

## توظيف الأدب الساخر في تنمية الوعي النقدي لدى طفل الروضة ”نماذج من حكايات حبا الفليسوف“

### إعداد

د. نادية يس رجب محمد

مدرس أدب الطفل بقسم العلوم الأساسية

كلية رياض الأطفال-جامعة بورسعيد

### المقدمة:

تقف السخرية على رأس الأساليب الفنية الصعبة، إذ أنها تتطلب التلاعب بمقاييس الأشياء تضخيماً أو تصغيراً تطويلاً أو تقزيماً، هذا التلاعب يتم ضمن معيارية فنية هي تقديم النقد اللاذع في جو من الفكاهة والإمتاع. غير أن أسلوب السخرية يختلف من عصر إلى عصر ويتفاوت من كاتب وأخر.

إن الأدب الساخر لا يعني الضحك من أجل الضحك فهذا يسمى تهريجاً، بينما الأدب الساخر هو كوميديا سوداء، تعكس أوجاع المواطن السياسية والاجتماعية ويقدمها بقالب ساخر يرسم البسمة على الوجه، ويضع خنجرًا في القلب، ويشمل هذا الأدب كافة أنواع الإبداع الأدبي الذي يطرح موضوعاته بسخرية، والكاتب الساخر هو من يحول الألم إلي بسمة والحزن إلى إبداع؛ فإن لم يكن للكاتب الساخر قضية مهموم بها ورسالة يريد لها أن تصل، فإنه يصبح مهرجاً، الكاتب الساخر يجعل القارئ يبكي من فرط الضحك، وفي الوقت نفسه يضحك من فرط الألم (العمرى، ٢٠٠٥، ٩٢).

تهتم الكتابة الساخرة بالنقد الاجتماعي اللاذع القائم على السخرية من الأوضاع السلبية في المجتمع، وتهدف إلى الكشف عن العيوب والسلبيات وإبرازها وتضخيمها ونقدها بقسوة. ويرى البعض أن الكتابة الساخرة أكثر دلالة علينا وعلى نفسياتنا من كثير من الأدب الفصيح، وأن مصر وشعبها ممثلان

في هذا الأدب الضاحك بأكثر وأقوى مما في الأدب الفصيح الخالي غالبًا من الضحك والهزل، لسبب بسيط، وهو أنه ينبع من صميم الشعب وينطق عن رُوحه ومزاجه بدون أي تصنع أو تكلف.

(اللبان، شريف درويش، ٢٠١٤، ٥)

وموضوع الوعي النقدي في الفكر والثقافة والسياسة والممارسات الاجتماعية في العالم العربي مما لاشك فيه هو أن قضية الوعي النقدي تتميز بأنها إشكالية، وهي من أخطر وأعقد القضايا. ولذلك فإنها تستحق أن يفعل ويطور النقاش الواسع والمستمر حولها من أجل بناء نظرية علمية متكاملة تساعدنا على تكوين هذا الوعي في مجتمعاتنا مع مراعاة خصوصياتها.

وتتمية الوعي عند الأطفال يبدأ تبعاً وفقاً لمداركهم ومعرفتهم البسيطة ولغتهم الخاصة أما الكبار فحسب الوعي والمدارك والثقافة والنقد الذاتي والحالة النفسية فعملية الوعي تكون حسب المرجع الثقافي لكل شريحة مع زيادة المفاهيم فوق وعيه والتي ترتقي فوق مستوى إدراكنا فالمعرفة يجب أن تتحدى تفكير الفرد، إن الوعي مكون معرفي، ومكون اجتماعي، وانفعالي، ومكون وجداني وهو ضمن قيمة ايجابية بناءة وليست هدامة.

(حسين، فاطمة، ٢٠١٣، ٢٠)

### الاحساس بالمشكلة:

إن أسس تنمية الوعي النقدي لدى طفل الروضة يجب أن توضع في مرحلة الطفولة المبكرة، لتنمية مهارات الطفل النقدية، وثقته في نفسه مما يجعله قادراً على تحليل والتأمل النقدي لمشكلاته الصغيره التي يواجهها في مجتمعه.

وقد أكدت كثير من التقارير والدراسات الميدانية على وجود كثير من الصعوبات والمشكلات بالنسبة للكتب والمناهج، وعدم اتساق محتوى الكتب مع ما وضع من أهداف إلى جانب القصور في مجال الأنشطة المصاحبه للمنهج والتي تعمل على زيادة الوعي النقدي لطفل الروضة من خلال توظيف

الأدب الساخر المقدم لطفل الروضة. وهذا ما أظهرته نتائج الدراسة الإستطلاعية حول رأى معلمات رياض الأطفال عن مستوى الوعي النقدي عند أطفال الروضة وهل يسهم الأدب الساخر فى زيادة الوعي النقدي لديهم أم لا، فكانت النتائج على النحو التالي ١٥% من معلمات رياض الأطفال يري عدم وضوح مستوى الوعي النقدي لدى أطفال الرياض، ٢٥% من معلمات رياض الأطفال تري أن الأدب الساخر غير متضمن في الأنشطة المقدمه لطفل الروضة، وحوالي ٧٠% من معلمات رياض الأطفال تري أن الوعي النقدي ينبع من ذات الطفل، ويختلف باختلاف المستوى الاقتصادي والاجتماعي للطفل. وهذا ما أكد عليه دراسة من Kumar, Ravi (٢٠١٧).

وهذا لا يمكن أن يتواكب الوضع الراهن مع متطلبات العصر الحالي الذى يمتاز بالتدفق المعرفي الهائل والتطورات المتلاحقة في تقنيات المعلومات والاتصال مما يستدعى أن تعتمد النظم التعليمية على حرية التفكير والنقد والتجريب.

مما تقدم عرضه ومن واقع زيارات الباحثة الميدانية لبعض رياضات الأطفال في محافظة بورسعيد مثل مدرسة أبو بكر الصديق التجريبية للغات ومدرسة المهندس على سليمان والاطلاع على المنهج المطبق حالياً،تضح للباحثة ما يلي:

- عدم صياغة الوحدات التعليمية لمنهج الروضة "حقي ألعب وأتعلم وأبتكر" بشكل يسهم في تنمية الوعي النقدي لدى طفل الروضة بطريقة علمية وفعاله، وانما يعتمد ذلك علي اجتهاد المعلمة اثناء تطبيق المنهج.
- عدم الامام المعلمات بكيفية التطبيق العلمى الصحيح لجوانب الوعي النقدي لدى طفل الروضة، كما تأكد من خلال مقابلة معلمات الروضة أن جوانب الوعي النقدي لم يتم تدريبهن عليها من خلال إعدادهن الأكاديمي.

- ضعف قدرة بعض أطفال الروضة في مرحلة (5-6) سنوات علي الإلمام بجميع جوانب الوعي النقدي بطريقة صحيحة وفعاله.
- كما تبين للباحثة من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة عدم وجود دراسات- على حد علم الباحثة- تطرقت للوعي النقدي لدى طفل الروضة- وما هذه البحث إلا محاولة لسد ثغرة في هذا الميدان الحيوي والهام.

### أهداف البحث:

هدف هذه البحث إلى:

١. تحديد المستوى العام للوعي النقدي لدى طفل الروضة.
٢. التعرف علي الأسس اللازمة لبناء برنامج قائم على الأدب الساخر "نماذج من حكايات جحا الفليسوف" في تنمية الوعي النقدي لدى طفل الروضة
٣. التعرف علي مدي فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الوعي النقدي عند طفل الروضة.

### أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث فيما يلي:

١. اعداد اختبار لفظي لتحديد مستوى الوعي النقدي لدي أطفال الروضة.
٢. يعد هذا البحث بمثابة رسالة توجهها الباحثة الى المسؤولين عن العملية التعليمية لتزويدهم بمستوى الوعي النقدي المطلوب لدى أطفال الروضة.
٣. استفادة مخططي ومطوري المناهج من نتائج هذه البحث- باذن الله - لتضمين جوانب الوعي النقدي في المناهج.
٤. حث القائمات على التدريس بتضمين الأهداف السلوكية التي تنمي الوعي النقدي لدى المتعلمات اثناء تدريسهنّ حسب مناسبتها لمواضيع البحث.

**مصطلحات البحث:****الأدب الساخر:**

هذا النوع من الادب يسمى satire ويعنى الأسلوب الخاص في الكتابة الذي يصور منافر الحياة ومفاسدها والحقائق المرة الاجتماعية في صورة أكثر إغراقاً، ناهيك عن أنه يقدم صورة هجائية من أنحاء الحياة السيئة لكي يبرز لنا الجانب المشرق للحياة من جانبها المظلم ويميز لنا الوضع السائد للحياة من وجهها المأمول (مجيد بياني، ١٩٧٣، ١٩).

هناك فرق بين الأدب الساخر كمفهوم شامل علي مستوى الشكل أوالمضمون وبين عنصر السخرية الذي يمكن أن يوظفه الأديب في عمل من أعماله بالإضافة إلي عناصرأخرى. لكن لكن عندما تصبح السخرية هي العنصرالأساسي في المضمون والعمود الفقري للأحداث والمواقف، فإن العمل ينضوى تحت بند الأدب الساخر(نبيل راغب، ٢٠٠٠، ٨٠).

**الوعي النقدي لدي طفل الروضة:**

قدرة الطفل علي التعبير عن رأيه في موضوع ما موضعاً الإيجابيات والسلبيات الخاصة بالموضوع دون التمسك برأيه لو كان خاطئاً في جو يسوده الحب والتوافق.

**حدود البحث :****- الحدود البشرية**

تم اختيار عينة من أطفال الروضة المستوى الثاني. حيث بلغ عدد الأطفال(٩٠) طفل وطفلة الذين يتوافر فيهم الشروط التالية:

- تجانس نسب ذكاء أفراد العينة.
- التزام الأطفال في الحضور للروضة وللبرنامج المقدم لهم.

- خلو الأطفال في العينة من أي مشكلات صحية تؤثر على أدائهم في البرنامج.
- التقارب في المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأطفال.
- الحدود الزمنية
- استغرقت البحث الميدانية فصل دراسي كامل (٢٠١٧).
- الحدود المكانية
- تم إجراء البحث الميدانية في مدرسة المهندس "على سليمان" إدارة شرق التعليمية التابعة لوزارة التربية والتعليم بمحافظة بورسعيد.
- الحدود الموضوعية
- تطبيق مقياس الوعي النقدي الذي يتضمن اختبار موضوعي من نوع الاختبار من متعدد المعد من قبل الباحثة لهذه الالبحث.

#### الإطار النظري والدراسات السابقة:

- مفهوم الوعي النقدي
- المقصود بالنظرية النقدية
- مفهوم الأدب الساخر - نشأة - أهدافه - أنواعه.
- أهمية الحوار في تنمية النقد
- دور الأدب الساخر في تنمية الوعي النقدي لدى طفل الروضة.

#### أولاً: مفهوم الوعي النقدي:

##### الوعي:

وعي الأفراد بالعلاقات الاجتماعية بينهم وبتجاربهم المشتركة وقد ينمو هذا الشعور نحو الاشتراك في تحمل مسؤولية النهوض بمجتمعهم. أى إدراك المرء لذاته ولما يحيط به إدراكًا مباشرًا وهو أساس كل معرفة (أحمد ذكي صالح، ١٩٨٢، ٨١).

**النقد:**

النظر في قيمة الشيء وتمحيصه وإظهار عيوبه ومحاسنه وما يجب أن يكون عليه وبنوع خاص الأعمال الأدبية والفنية (أحمد ذكي صالح، ١٩٨٢، ٩١).

**الوعي النقدي لدى طفل الروضة:**

هي الدرجة التي يحصل الطفل على مقياس الوعي النقدي لدى طفل الروضة على المحاور الثلاثة للمقياس (الحساسية للنقد - مراعاة الانصاف - نبذ التعصب).

لا بد من التوضيح هنا أنه لا توجد وصفة معيارية كلية ومطلقة للوعي النقدي الذي يطمح إلى نشر الحريات والديمقراطية والعدالة الاجتماعية، لأن المجتمعات مختلفة في تجاربها التاريخية، وفي مضامين ثقافتها وعناصر هوياتها.

إن أخذ هذه المسألة بعين الاعتبار لا يتناقض مع ضرورة البحث التجارب التي تمكنت من قطع أشواط معتبرة في بناء الوعي النقدي ومع أهمية الاستفادة من الآليات والأفكار التي تمثل أول خطوة باتجاه بناء أسس الوعي النقدي، وفقا لهذا هو فك الارتباط مع نمط الوعي الساذج الذي يكتفي "بتبسيط شديد للمشكلات"، وبشوق عميق غير سوي إلى الماضي، وباتجاه قوي نحو التجمهر، وبالأسلوب المفعم بالانفعال إلى درجة كبيرة، وبممارسة الجدل العقيم في النقاش، ويظل فيه قدر من نمط الحياة في الأسلوب المغلق" (أزراج عمر، ٢٠١٥، ١٥).

تأسيسا على هذا فإن الوعي النقدي يفترض ويشترط مسبقا "تجاوز موقف التكيف"، و"الامتثال للأيدولوجيا التي ترعى وتبرر وتسوغ هذا التكيف وتخلق عادات إعادة إنتاجها في السلوك وتثبيتها في العلاقات. لاشك أن هذا المسعى لن يتحقق في ظل عدم الانفصال الحاسم عما يدعو فريري بـ"الوعي الخيالي الوهمي"، المستغرق في "حالة من التفكير المشوه" الذي يعرقل العقلانية النقدية وتبلور وسيادة الفكر الحر. وهذا ما أكد عليه البحث " محمد

زيوش الأدب بين عالمية القيم الإنسانية وخصوصية القيم الجمالية: قراءة لمفهوم الأدب في الوعي النقدي العربي القديم (محمد زيوش، ٢٠١٣، ٣-٨).

ويؤكد "باولو فريري" في هذا السياق بالذات أرى أن مجرد الاكتفاء بإبراز نقاط الضعف أو بؤر الفشل في بناء الوعي الفكري والثقافي والسياسي النقدي في مجتمعاتنا، أو الركون إلى الكشف المتقطع، على نحو فردي محدود التأثير والفاعلية، عن بعض ما تحقق في هذا المجال، الذي يتعرض بدوره للطمس والتجميد، لا يكفيان، رغم أهمية ذلك.

### ثانياً: المقصود بالنظرية النقدية:

التعريف بالنظرية النقدية ليس سهلاً، بعد ان أصبحت أساساً لأغلب النظريات والاتجاهات النقدية الحديثة، في الفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس والانثروبولوجيا وحتى في الأدب والفن والموسيقى، لكن سنحاول توضيح مبادئها الرئيسية وتوضيح نتائجها على تطور التفكير الاجتماعي والحركات الاجتماعية والثقافية والسياسية في الغرب.

ومن أهم الأسس التي تقوم عليها هذه النظرية هو النقد، وهو فن الحكم، أي الفصل بين الحقائق واستخلاص الصحيح من الخطأ. وهو أداة تحكيم عقلانية هدفها تهيئة الوعي وإعادة الاعتبار للذات الإنسانية. انه محاولة جادة لفهم العالم وتطوير عقل نقدي يرسخ ثقافة التساؤل والابداع. أما محرك النقد فهو الشك بالحقيقة الكلية والجزئية وان الشك يعكس بدوره معرفة أخرى، شرط ان يكون النقد داخلياً وعقلانياً ويهتم بالموضوع وليس بالشكل. النقد هو جدل العقل للنظر الى الأمور بحكمة وعقلانية (تيري إيجلتون، ١٩٨٦، ٦٢)

ارتبط النقد والنقد الذاتي بعصر التنوير وأن كل شيء ينبغي أن يخضع للفحص النقدي بهدف قبوله أو رفضه، وبالتالي إصدار حكم عقلائي على ذلك. ويرتبط النقد بالحرية لأن ممارسته تحتاج إلى الحرية. فجوهر النقد هو الحرية، أما النقد الذاتي فهده معرفة الذات ومحاكمتها لمعرفة مواطن القوة

والضعف فيها ومن ثم تقييم وتقويم الذات لمواجهة السلبيات وإعادة بنائها من جديد على أسس عقلانية (ديفيد كارتر، ٢٠١٠، ٦٣).

وقد جاءت النظرية النقدية كرد فعل على الوضعية (Positivism) التي كانت تعنى مع "أوجست كونت" استخدام الملاحظة والتكرار والتجربة، وربط الأسباب بمسبباتها، بغية فهم الظواهر العلمية فهما علميا دقيقا. وكانت الوضعية تهتم أيضا بوصف الظواهر دون تفسيرها، لأن التفسير يرتبط في منظور الوضعية بالتأملات الفلسفية والميتافيزيقية (توم بوتومور، ٢٠٠٤، ٢٠٦).

ومن الممكن ايجاز أسس النظرية النقدية في ثلاث نقاط هي:

**أولاً :** تأسيس نظرية نقدية للمجتمع: ان ما قامت به النظرية النقدية هو محاولة لصياغة نظرية نقدية جديدة وعلى النظرية النقدية ان تستغني عن المماثلة والأحكام المسبقة والقاطعة وأن تكون موضوعية. أن هدف النقد هو اتخاذ موقف سلبي يهدف أساساً إلى توجيه المعرفة الذاتية نحو المجتمع ونحو مصلحة عقلانية ايجابية، وهو ما مكنها من أن تكون فلسفة اجتماعية هدفها نقد المجتمع وتعريته من خلال نقد النظام القائم والكشف عن جوانب الخلل فيه ورفضه إذا كان سلبياً (سمير نعيم أحمد، ٢٤١، ١٩٨٢).

**ثانياً :** النظرية والممارسة: الوحدة بين النظرية والتطبيق تبلور مفهوم جديد للنظرية باعتبارها مرشدة للعمل وتوجيه للفعل الاجتماعي. أما الممارسة فهي نوع من السلوك الذي ينبثق من الداخل، أي من نفسه وليس خارجياً، أي من خلال التفاعل والصراع في حياة البشر. وهو سلوك لا يخضع للضغط أو المراقبة من قبل الآخرين. وهكذا ظهر معيار جديد للممارسة يربط الممارسة بالنظرية في وحدة، وبمعنى آخر يجب ان تطعم الممارسة بادراك نظري دوماً ومن منطلق نقدي. وأن تكون في الأخير هدفاً لكل فعالية ثورية. (حسن حنفي وآخرون، ب.ت، ٢٥).

**ثالثاً : من نقد الفكر الى نقد المجتمع:** انطلق رواد مدرسة فرانكفورت في نقدهم الفلسفي والاجتماعي من رفضهم للنظام الاجتماعي القائم وايدولوجيته. ولم يكتفوا بنقد الأفكار والنظريات وانما انتقلوا من نقد الأفكار إلى نقد المجتمع ومؤسساته وبخاصة الصناعية والرأسمالية وكذلك وسائل الاتصال التي تدعم ذلك والمجتمع الاستهلاكي الذي يمتلخ الأفراد من جذورهم ويجعلهم يلهثون وراء بريق المدنية الزائف . كما يجب تجاوز النقد الادبي الى النقد الاجتماعي والثقافي والفلسفي والفني وحتى في العلوم الطبيعية ( توم بوتومور، ٢٠٠٤، ١٣ )

**أهم الأسس التي يقوم عليها هذا النظرية النقدية هي :**

- مراعاة الوحدة المركبة للطبيعة الانسانية. من حيث كون الانسان كائنا فيزيائيا وبيولوجيا ونفسيا وثقافيا واجتماعيا وتاريخيا....
- تحقيق الوفاق بين المتناقضات الكامنة في منظومة التعليم. التناقضات ما بين العالمي والمحلي وبين الذاتي والموضوعي وبين التقليدي والحداثي وبين المادي والروحي ( فايز مراد مينا، ١٩٩٥، ٥٥ )
- التوازن بين العناصر التربوية. ونقص التوازن بين ثلاثية العلمي والتكنولوجي - الاخلاقي والثقافي - الاقتصادي والاجتماعي.
- التصدي لظاهرة انفجار المعرفة. كيف نوائم بين تضخم المعرفة وبين قدرة الانسان على استيعابها.
- التغلب على آفة التلقي السلبي. أن يكون التعلم شيئاً يفعله الطلبة وليس شيئاً يفعل لهم.
- ديمقراطية التعليم. ومعنى ذلك تبني مبدأ البناء من اسفل بعد ان ثبت ان التعليم لا يقبل اصلاحات تأتيه من أعلى.
- التمحور حول المتعلم. جعل التعلم حسب ظروف طالبه ضرورة مراعاة خلفية المتعلم المعرفية، وهنا تبرز أهمية دراسات علم النفس التربوي (نبيل علي وناديا حجازي، ٢٠٠٥، ١٨).

- نظام تقييم مختلف، اي لايقوم على ما يسهل قياسه كمياً بل يركز على كيفية اكتساب المعرفة وتوظيفها في مجال التنمية الانسانية. نظام تقييم يؤكد مواضع النجاح ولايتصيد مواضع الاخفاق.

### الجانب النقدي فى نوادر جحا

لو أن مصلحا اجتماعيا - مهما كانت قدراته - ظل طوال حياته ينتقد سلوك الناس وتصرفاتهم لأصابعهم الملل، ولما أطاقوا الإصغاء إليه، لكن جحا - النابع من قلب التراث الشعبى - قد أدرك هذه الحقيقة المرة، ولذلك راح ينتقد تصرفاته هو كما ينتقد تصرفات غيره، ويتحول من بطل رئيسى للحكاية إلى مجرد ممثل مساعد لأحد أبطالها الرئيسيين. وقد استخدم السخرية (Ironie) التى لا تستهزئ بأحد لمجرد الاستهزاء، وإنما لإبراز الجوانب السيئة فى سلوكه وتصرفاته، حتى لا يكون نموذجا يقتدى به غيره . وهذه هى السخرية الإيجابية التى استخدمها كبار الأدباء فى العالم . (حامد طاهر، ٢٠١٤، ٤)

وتتميز(نوادر جحا)بالبساطة الشديدة التى يمكن أن تصل إلى عقول الناس وقلوبهم دون أن يبذلوا جهدا مرهقا فى استيعابها، ولذلك فإن مجرد إلقاءها عليهم يدفعهم إلى الضحك أو الابتسام، وتلك هى المرحلة الأولى أو الغلاف الخارجى، أما المرحلة الثانية فهى التى تترسب فى نفوسهم من واقع الموقف الذى يدين المخطئ المصرّ على سلوكه، ويتسامح مع الساذج والبريء .

ومما يميز(النوادر)فى نقدها أنها لا تتجه بالخطاب الوعظى المباشر إلى الناس، بل انها متضمنه فى مواقف عمليه وحوارية، بحيث يظهر جحا نفسه أحيانا: غيبا أو متغابيا أو جاهلا أو متعترا أوسىء الحظ، وفى المقابل من ذلك يظهر فى أحيان أخرى: نكيا، ماكرا، منتصرا على خصمه .

كذلك فإن حجم النوادر، تتراوح بين الاختصار الشديد الذى يشبه الطلقة التى تنطلق بسرعة خاطفة، وفى كلمات قليلة وبين الإطناب الذى قد

يمتد لأكثر من صفحة وهذه الخاصية المزدوجة ترضى كافة الأذواق: هؤلاء الذين يميلون إلى القول الموجز، وأولئك الذين يفضلون الإطالة .

وكثيرا ما يظهر جحا في نوادره مصاحبا لحماره. وهنا تفصيل: فأحيانا يبدو الحمار أذكى من جحا، وأحيانا أخرى أغبى منه، وفي أحيان ثالثة، كانا يتعادلان. ثم إن الحمار كان يمثل الثروة الوحيدة لدى جحا، وعندما كان اللصوص يسرقونه، إما فى غفلة منه، أو تلاعبًا به، يقف حائرًا لا يدري ماذا يفعل، وقد أصبح معدما، وضائعا، بدون الصاحب الوحيد الذى يملأ عليه حياته .

والحمار- كما هو معروف - هو الحيوان الأقرب للفقير، والملتصق بحياة الفلاحين والعاملين البسطاء، وهو الحيوان الذى تجتمع فيه عدة صفات، بعضها متناقض مثل (القوة والخنوع، والتحمل والصبر، وعدم الشكوى والتماوت أحيانا) والواضح أن جحا بصحبته الحميمة للحوار قد أعاد الاعتبار لهذا الحيوان المسكين الذى كان وما يزال منظورا إليه بصورة دونية، على الرغم من الخدمة الشاقة والجليلة التى يقدمها للفلاح بخاصة، وللفقراء عموما .  
( نبييلة إبراهيم، ب.ت، ٣٣ )

لكن النقد السياسى والاجتماعى يظل ساريا بعمق فى (نوادر جحا)، وبالتالي فإنها تعتبر مادة غنية جدا لمن أراد أن يستخرج منها العديد من العناصر النقدية، التى تفيدنا حاليا فى فهم سلوك الناس فى المجتمعات السابقة، والتى ما زال بعضها مستمرا فى المجتمعات الراهنة حتى اليوم (حامد طاهر، ٤٠، ٢٠٠٨).

وهذا ما أكد عليه البحث كل من علي عبد الرحمن عواض (٢٠٠٩)، محمد محمود أبو على (٢٠١٢) إن السخرية كانت لسان المجتمع العربى فى مواجهه ع وتناقضاته، خاصة مع تخاذل الحكام العرب فى حل قضايا المواطن العربى المنقل كاهله بالهموم والمعناه وعليه يمكننا القول إن الأدب العربى ومنذ العصر الجاهلي كان حافلا بالسخرية وإن امتزجت بأغراض

شعريه أخرى كالهجاء مثلا لتصل ومع بدايه العصر العباسي أوجّ مراحل تطورها كفن قائم بذاته وتصبح أسلوبا تعبيريا خاصا عن واقع الحياه والعلاقات البشريه آنذاك، ومع ظهور الاستعمار تضاغت معاناه المواطن العربي في العصر الحديث ما أدى لتفاقم الأزمات في المجتمع العربي فكان هذا الوضع بمثابة الدافع الأكبر لذئوع فنّ السخريه ري في الأدب العربي الحديث .هكذا يتأكد \_ مره لنا أن السخريه الأدب العربي كانت وليده الأزمه وما يسود الواقع من تناقضات ومفارقات تتنافي وآمال المواطن العربي بل والمتقف العربي بصفه خاصة.

### دور الأدب الساخر في تنمية الوعي النقدي لدى طفل الروضة.

#### مفهوم الأدب الساخر:

والسخريه نوع من التأليف الأدبي يقوم على أساس الانتقاد للذائل والحماقات والنقائص الإنسانية، أو التقليل من قدرها أو جعلها مثيرة للضحك بهدف التخلص من الخصال والخصائص السلبية. والسخرية قد توجه نحو الشخص وليس صفاته. والسخرية شكل من أكثر أشكال الفكاهة أهميتها وهدفها مهاجمة الوضع الراهن في الأخلاق والسياسة والسلوك والتفكير، الذي يكون عادة مُحَصَّلة لممارسات عدة خاطئة سابقة، مما ينذر بأخطار ينبغي التحذير منها. ويكون الفن الساخر إحدى علامات هذا التحذير، كما قد يكون شكلاً من أشكال المقاومة. ومن الممكن النظر إلى السخرية على أنها أسلوب عام للتفكه يفيد من كثير من الأساليب الأخرى مثل المبالغة والإهانة والتهمك والاستهزاء وغيرها. ( ريهام عبده ابراهيم، ٢٠١٣، ٥٥ )

ويشير الناقد إبراهيم فتحي، إلى أنه لا يوجد تضاد بين السخرية والجدية، فالسخرية تواجه الجدية المتصلبة الجامدة وتقدم وجهة نظر عميقة وليست مجرد عبث طائش أو خفة مرحة. ويرى د. ماهر شفيق فريد، أن السخرية تقع على نقطة ما بين مَلَكتين تقتربان منهما أحياناً وتبتعدان أحياناً أخرى: الفكاهة من ناحية والهجاء من ناحية أخرى. وتشغل ملكة السخرية

موقعًا متوسطًا بين هذين الأمرين، مع زيادة هنا أو نقص هناك ، فهي أشد ضراوة من الفكاهة الأنيسة، وهي أقل مباشرة من الهجاء الصريح.

**قالت نوال محمد المنيف (٢٠١٦)** تتمظهر جدلية الاهتمام بحضور الأدب الطفلي على الساحة، وغياب نقده، لكون الفنون الأدبية هي الجسر التواصلية، الذي يبني منظومة تخيلية، ثرية بالمعلومات والقيم، التي يتفاعل معها الطفل بيسر، بصورة حركية، بعيدة عن التلقين، لذا اهتم بها الكتاب، لتكون نافذة معرفية، مكتوبة بأقلام عربية، تمثل مجتمعه وقيمه، وأمام هذه الكثرة المنتجة، ضعفت الرؤية النقدية؛ نظرًا لاختلاف العلاقة في الحقل الذي ينتمي له أدب الطفل، فاهتمت به الدراسات النفسية والتربوية، وحُلل محتواه وفق هذه الغاية، بينما النقد الأدبي لم يشتغل بجماليته الحقيقية، بل بات يدور حول المظاهر المائزة للأدب، دون الخوض بعمق في سياقاته؛ ولعل ذلك يعود إلى: صعوبة الممارسة النقدية؛ فهي تتطلب من الناقد الإلمام بتقنيات النقد، وعلم النفس، وفهم أدب الطفل فهمًا بعيدا عن الفهم الآلي، وأيضا، عدم تلمس حثيات النقد من الناحية الأكاديمية، وتقييمه بآراء مسبقة، وعدم الاهتمام بأدب الطفولة ذاته من النقاد، الذين اعتنوا بأدب الكبار؛ لكون اللغة المقدمة في النص، وكذلك الفكرة، بسيطة، لا تتجاوز سمات الإبداع ( نوال محمد المنيف، ٢٠١٦، ٦٤).

**ويرى د. شاكر عبد الحميد،** أن الفكاهة تشكل المفهوم العام أو الظاهرة العامة للسخرية، وتشتمل على الضحك والابتسام والتهمك والتورية والدعابة والنكتة والمفارقة والكاريكاتور والحماسة والكوميديا وغيرها من المظاهر الدالة على الفكاهة، تنهل الكتابة الساخرة في مصر من موروث شعبي شديد الثراء والتنوع، وتوجه سهامها إلى السلبيات وتضع نفسها فوق موضوع السخرية وفي تضاد معه، وتستخدم تقنيات عديدة من أهمها ما يلي:

- الألقاب والكنيات الهازئة، وتلك التقنية تحرر من الخوف المتراكم ومن الرقيب الداخلي والخارجي، وتسقط الأغلال الثقيلة عن الذهن، وهي بمثابة تعليق مؤقت للنظام الرسمي بحواجزه لبرهة قصيرة.
  - التصوير الكاريكاتوري ويبرز بروزاً شديداً في الكتابة الساخرة، حيث المبالغة في تضخيم بعض السمات السلبية الواضحة، وقد يقتصر الأمر على سمة واحدة، دون حرص على التوازن في التشابه بين الأصل والتشويه المتعمد للسمة البارزة، وتتحول الشخصية بذلك إلى نمط نموذجي أو إلى قالب يشبه الدمية.
  - المحاكاة الساخرة بمعارضة قصائد رصينة وإنزالها من مرتبتها السامية إلى لغة الحياة العادية، أو محاكاة نماذج معينة من الكتابة والكلام عند بعض أدعياء السياسة والثقافة، أو المحاكاة الساخرة لأسلوب الحكاية الشعبية.
  - السخرية الدرامية بكل أشكالها التي تجسد المفارقات في مواقف حافلة بالتناقض، وتفاجئ الشخصيات التي تسخر منها في حالة تلبس، وتستدرج القارئ من مسلمات تبدو راسخة إلى اتجاه معاكس، وقد تنتهي بنظرة نقدية شاملة. ( ثروت فتحي كامل، ٧١، ٢٠١٢).
- أوالسلبية، إنما الهدف الحقيقي أن يحقن القارئ بنكتة؛ بومضة مشرقة تضحكه ثم تنعش ذهنه ووطنيته "أحمد رجب" هو أنجب أبناء مدرسة مأمون الشناوي الصحفية، إلا أنه تفوق على أستاذه وأصبح مدرسة قائمة بذاتها في الصحافة العربية المعاصرة.
- وتشكل كتاباته في مجموعها، إذا ما طالعناها عبر الأرشيف منذ أن بدأ كتابتها، تاريخاً فريداً لمصر خلال العقود المنقضية، وتُشكل سجلاً خاصاً جداً لم نعرف مثله من قبل في أدبنا القديم أو الحديث، إنه الأدب الذي يبدعه أحمد رجب، ورغم الظاهر الساخر الذي يجعلنا نبتسم، فإنها تفيض بالأسى المصري القديم، وأحياناً الحزن؛ الحزن مما تصير إليه الأمور، هذا الحزن الخاص هو الوجه الآخر للسخرية.

ما يتجاوز حدوده الضئيلة إلى ما هو أشمل، ما يتخطى همومه الخاصة، إلى الهم الإنساني العام، حيث يحول أساه إلى سخيرية حادة، والسخيرية هي الوجه الآخر من الحزن والوجد والاكتئاب، لهذا يبدو أحمد رجب صامتاً، موعلاً إلى داخله، أكثر مما يسعى إلى الخارج، لذلك تبدو سخيرية أحمد رجب ثاقبة تثير فينا التأمل، تحرضنا، لا تنتهي مع إطلاقها مثل القفشة، بل تظل ماثلة داخلنا، ويرجع ذلك إلى ثقافته ورؤيته الفريدتين اللتين يكتسبهما من القراءة النهمة في شتى فروع المعرفة، والإبداعات الأدبية والفنية والسياسية، لذلك تساند كتاباته رؤية عميقة بعيدة المدى، كما أنه دائم التأمل في الأحوال على مختلف مستوياتها، وكتاباته التي تبدو سهلة وراءها معاناة في الكتابة.

### نشأة السخيرية:

يصعب علينا أن نحدد تاريخاً دقيقاً لظهور مصطلح السخيرية في المجتمع الإنساني ومع ذلك يمكننا القول إنها موجودة منذ الأزل، منذ أدرك الإنسان ذاتيته وتميزه عن الآخر فظهر مصطلح السخيرية مع تشكل الجماعات البشرية، وظهر مصطلح القهر السياسي والتسلط (نعسان آغا، ٢٠٠٧، ١٠٤).

فقد كشفت الدراسات والأبحاث الأثرية عن وجود رسومات كاريكاتورية خلفها الإنسان القديم علي جدران الأهرامات المصرية وكذا في أرجاء المعابد القديمة. تذكر من ذلك "بردية مصرية قديمة بيد رسام ساخر" (مازن الغرباوى، ٢٠٠٥، ١٠٤).

### الهدف من السخيرية:

تسير السخيرية في اتجاهين: اتجاه إيجابي بناء واتجاه سلبي هدام، والهدم مرحلة حتمية في إعادة البناء. وأيا كان اتجاهها وشكلها فإن طعم القسوة هو نكهتها الخاصة، لكن في إعادة البناء. وأيا كان اتجاهها وشكلها فإن طعم القسوة هو نكهتها الخاصة، لكن هذه القسوة ليست هي نفسها في كل مجالات

السخرية إذ تتفاوت درجة حدتها وقسوتها بحسب ما تقتضيه الظروف.  
(شمسي واقف زاده ، ١٠٥، ١٩٦٩)

### بواعث اللجوء الي السخرية:

- يرى البعض من الأدباء السخرية طريقة مناسبة لتنبية الظالمين والأشرار والمتعجرفين دون أن يخاطروا بأنفسهم مباشرة.
- وقد يتخذ الأديب السخرية أسلوبًا لتعويض ما يفقده من الجمال الظاهري أو الفقر المادي أو المكانة الاجتماعية.

### أنواع السخرية:

#### أ. السخرية الانتقادية:

السخرية الانتقادية مصطلح اصطلحنا به على تسمية ضروب من الأدب الساخر على أساس الغاية لا الموضوع، وليكون على حظ من الشمولية يستوعب معها كل أنواع الأدب الساخر الذي يهدف إلي السخر من الظواهر المدانة في الحياة ونقدها من خلال أفراد بعينهم، أو جماعة بعينها، أو تقليد بعينه، سواء أكانت هذه الظواهر المنقودة، المسخور منها اجتماعية، أم سياسية، أم أدبية، أم سلوكية شخصية (شمس واقف زاده، ١٩٦٩، ٣٠).

#### ب. السخرية العقلية:

إن ظهور ما يمكن أن يسمى بالسخرية العقلية لا يمكن عزله بحال عن البيئة الفكرية في هذا القرن، الاعتزال زمنهجه العقلي، ولقد كان المعتزلة يحسون بأنهم من طبقة أخرى غير طبقات الناس المادية وقد كان هذا الإحساس يدفعهم في كثير من الأحوال إلى السخرية من الناس والتهكم بهم، ولكنهم كانوا حينما يسخرون أو يتهكمون، لا يصدرون في ذلك أحقاد شخصية، أو ضغائن ذاتية، على نحو ما كان الأمر في ظاهرة الهجاء في الأدب العربي، ولكنهم كانوا يصدرون في ذلك عن فلسفة خاصة، قوامها العطف على الناس، وتوجيههم إلى عيوبهم حتى يصلحوها، فالتهمك عند المعتزلة هو نوع من الترقية لفن الهجاء في الأدب العربي، والتسامي به عن أن يكون صدى

لعداوات شخصية ووسيلة إلى التشفي والانتقام، فهم حينما يتهمون ينتقدون ويضحكون، ولكنهم لا يحقدون ولا يكرهون، ولهذا فقد كان بخل البخلاء مجالاً من مجالات التهكم والسخرية التي أفتن فيها المعتزلة وأبدعوا.

### ج. السخرية الفكاهية:

وهي السخرية التي قصدها الإضحاك ترويحاً من النفوس المتعبة وتنفيساً عن الآمها، وليس لها بعد هذا قصد آخر، وهي بهذا أقرب إلى المزاح الذي ينفي عن النفس ما طرأ لها بعد هذا قصد آخر، وهي بهذا أقرب إلى المزاح الذي ينفي عن النفس ما طرأ عليها من سأم، ويزيل ما علق بالقلب من همّ. وقد أكدّ قيمه هذا الضرب من السخرية في حياه الناس، وضروره تذوق النفس الفرح الهزل والتندر والهزل إذا ما علق بها فم الجد وأرمرضتها متاعب الحياه، فيقال إياك أن تعاف سماع هذه الأشياء المضرّوبه الهزل، الجاربه علي السخف، فإنك لو أضربت عنها جملة لنقص فهمك، وتبلا طبعك...

### دور الحوار في تنمية النقد:

#### أهمية الحوار:

إن الحوار يعد أفضل وسيلة للتلاقح الفكري وتوسيع آفاق الرؤية وتنمية الوعي وبناء المعارف وتطويرها من خلال تبادل الرأي وانفتاح كل من طرفي الحوار علي خبرات الآخر. وفي الحوار يفتح كل من المتحاورين نافذة للطرف الآخر، ليريه من زاوية أخرى بعض الحقائق التي لم يرها من قبل، لأن كل انسان يشاهد الظاهرة الواحدة من زاوية معينة، فما يراه شخص قد لا يراه الآخر، وفي الحوار يساعد كل من المتحاورين الطرف الآخر ليرى الظاهرة من زاوية أخرى (علاء الحسون، ٧٩، ٢٠٠٣-٨٠).

#### قواعد الحوار البناء:

إن للحوار قواعد ينبغي مراعاتها، لأن في اهمالها سيكون الحوار معرضاً للانحراف والاصابة بالاخفاقات والأزمات، ومهدد بالفشل، منها:

١. البحث قبل كل شئ لإنشاء وحدة فكرية وساحة مشتركة في طريقة النظر العقلى من أجل تحصيل لغة مشتركة بين طرفي الحوار.
٢. التحلى بالعقلية المنفتحة التى تدرك أن في هذا الوجود حقائق ثابتة لا تتحول وحقائق تتغير بتغير الظروف والأزمنة.
٣. تطهير النفس من جميع الشوائب التى تذل بوضوح التفكير وتخرج الحوار من الموضوعية.
٤. التحكم بالأعصاب وضبط الانفعال عن طريق معاملة المقابل على قدر عقله والتزام الصبح والتسامح قبال أخطائه (علاء الحسون، ٢٠٠٣، ٨٠-٨٤).

### إجراءات وأدوات البحث:

يعرض من خلاله الجانب الميدانى للبحث، والإجراءات التى اتبعتها الباحثة فى البحث، وذلك من حيث عينة البحث واختيارها، وأدوات البحث المستخدمة، والتى تم تطبيقها على أفراد العينة، والتجربة الإستطلاعية، وأخيراً الأساليب الإحصائية المستخدمة فى البحث.

### أولاً: مجتمع وعينة البحث:

يمثل مجتمع الدراسة فى الإدارة التعليمية شرق التابعة لوزارة التربية والتعليم بمحافظة بورسعيد للعام الدراسى (٢٠١٧) واختارت الباحثة بالطريقة العمدية ويرجع ذلك إلى التقارب المستوى الاجتماعى والاقتصادى للأطفال، بالإضافة إلى تعاون إدارة الروضة مع الباحثة فى تنفيذ الدراسة. اختارت الباحثة الأطفال فى المستوى الأول والثانى بالروضة والبالغ عددهم (٩٠) طفل وطفلة الذين يتوافر فيهم الشروط التالية:

- تجانس نسب الذكاء لأفراد العينة.
- التزام الأطفال فى الحضور للروضة وللبرنامج المقدم لهم.
- خلو العينة من أي مشكلات صحية تؤثر على أدائهم فى البرنامج.

وقد تم اختيار الأطفال عينة البحث البالغ عددهم (٦٠) طفل وطفلة ومتوسط العمر الزمني ٦٤ شهر وإنحراف معياري ٢,٤٧٢. من روضة المهندس على سليمان ببورسعيد، وتم تقسيمهم إلي مجموعتين متساويتين ضابطة وتجريبية. وتم حساب معامل الإلتواء للتأكد من تجانس العينة قبل تنفيذ البرنامج كما يوضحها الجدول التالي:

## جدول (١)

م	المتغيرات	المتوسط	الوسيط	الانحراف المعياري	معدل الالتواء	معامل التفرطح
١	الذكاء	,٨٣٣ ١٠٤	,٠٠٠ ١٠٥	٤,٠٤٣٥٨	٠,٠٣٦	١,٤٥٤-
٢	العمر الزمني	٦٣,٨٣	٦٣,٠٠	٢,٦٥٣٣٢	٠,٥١٣	٠,٨٧٦ -

## جدول (٢)

معامل الإلتواء لعينة أطفال الروضة في كل من الذكاء والعمر الزمني

م	المتغيرات	المتوسط	الوسيط	الانحراف المعياري	معدل الالتواء	معامل التفرطح
١	الذكاء	١٠٧,٧٥	١٠٥	٦,١٣٥٨	٠,٠٢٦	١,٤٥٤ -
٢	العمر الزمني	٦٣,٥٦٦٧	٦٣,٠٠	٢,٤٧٢	٠,٦٣	٠,٩٢١ -

حيث تتراوح قيمة معامل الإلتواء فيما بين (-٣، +٣) ويتضح من جدول (٢) تجانس أفراد العينة على جميع متغيرات الدراسة.

كما تم إيجاد التكافؤ بين أفراد العينة (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) على كل من العمر الزمني ونسبة الذكاء .

**منهج البحث:**

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي لمناسبته لهذا البحث، حيث يتم تقسيم العينة إلى مجموعتين متجانستين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية للتعرف على فاعلية برنامج قائم على الأدب الساخر في تنمية الوعي النقدي لدى طفل الروضة، وذلك من خلال تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية دون الضابطة، للتعرف على مدى الفاعلية.

**أدوات البحث:****وسوف يقتصر البحث على:**

١. المقياس اللفظي "لوعي النقدي لدى طفل الروضة" إعداد الباحثة.
٢. برنامج قائم على الأدب الساخر "نماذج من قصص جحا" لتنمية الوعي النقدي لدى طفل الروضة إعداد الباحثة.
٣. إعداد بطاقة ملاحظة للوعي النقدي عند طفل الروضة إعداد الباحثة.
٤. استخدام اختبار الذكاء المصور "إعداد إجلال سري" ١٩٨٨.
٥. تحليل محتوى منهج الأنشطة لطفل الروضة "حقي ألعب وأتعلم وأبتكر" للمستوى الثاني رياض الأطفال.
٦. تطبيق استمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي " من إعداد الأستاذ الدكتور رجب شعبان علي" ١٩٩٥.

**أولاً: بناء مقياس الوعي النقدي:**

ويتضمن الاختبار ما يلي:

- الهدف من المقياس
- أهمية المقياس
- تعليمات تطبيق المقياس
- خطوات المقياس
- نظام تقدير الدرجات وطريقة التصحيح
- التجربة الإستطلاعية للمقياس

وفيما يلي عرض مفصل لهذه الخطوات بالتفصيل

أولاً: الهدف من المقياس:

١. قياس الوعي النقدي لدى طفل الروضة، وذلك من خلال البرنامج المقدمة له.

٢. تشخيص الجوانب السلبية والإيجابية في استجابات الأطفال على اختبار الوعي النقدي وتحليلها كماً وكيفاً.

ثانياً: أهمية المقياس:

تظهر أهمية المقياس في:

١. استخدامه في الكشف عن مستوى الوعي النقدي للطفل الروضة الذي تم إكتسابه من خلال تطبيق البرنامج عليه.

٢. تضمين الوعي النقدي في البرامج المعدة لهم بصورة جيدة بإعتباره الخلفية التي تتحرك خلالها جوانب الوعي الأخرى.

ثالثاً: تعليمات المقياس:

تعرض الباحثة الصور المكونة للمقياس على الطفل مع قراءة الموقف والاختيارات الثلاث الخاصة به بصوت واضح.

خطوات إعداد المقياس:

تطلب إعداد المقياس الخطوات التالية:

١. الاطلاع على بعض الدراسات السابقة في مجال الوعي بصفة عامة والوعي النقدي بصفة خاصة.

٢. الاطلاع على بعض المقاييس والاختبارات في مجال الوعي.

٣. إعداد مواقف المقياس وعباراته من خلال وضع مجموعة من المواقف التي تعبر عن الوعي النقدي.

**خامساً: وصف بنود المقياس:****وقت تطبيق المقياس:**

يراعي تطبيق المقياس الوعي النقدي فى الفترة الصباحية الأولى من اليوم الدراسي حتى يكون الطفل مستعداً ذهنياً للاستماع الجيد ويفضل أن يكون هذا من الساعة التاسعة صباحاً.

**زمن تطبيق المقياس:**

قامت الباحثة بتحديد (١٥) خمسة عشر دقيقة لكل طفل، وذلك كمتوسط للزمن الذي استغرقه الأطفال في التجربة الاستطلاعية وحتى تكون النتائج ايجابية.

**سادساً: مكونات المقياس:**

يتكون المقياس من ثلاث أبعاد هي:  
(حساسية النقد- مراعاة الإنصاف- البعد عن التعصب)

يشتمل المقياس على (١٢) موقف، والموقف تم عرضه على الطفل، موقف الإيجابي وموقف سلبي وموقف وسط بين الاثنين، وعلى الطفل أن يختار موقفاً من الثلاثة.

**سابعاً: تعليمات المقياس:****تحديد نظام تقدير درجات التصحيح:**

يوجد أمام كل موقف درجة وهى تتراوح ما بين (٣، ٢، ١)

- الموقف الذي يظهر فيه الطفل استجابة إيجابية يأخذ (٣).
- الموقف الذي يظهر فيه الطفل استجابة سلبية يأخذ (١)
- الموقف الوسط يأخذ (٢)

وبذلك بلغت الدرجة الكلية للمقياس النهائية العظمى (٣٦) ستة وثلاثون درجة، والنهائية الصغرى بلغت (١٢) اثني عشر درجة.

## ثامناً: التجربة الاستطلاعية:

- قامت الباحثة بإجراء التجربة الاستطلاعية بهدف تجريب المقياس على عينة من أطفال الروضة من الجنسين، ومن غير عينة البحث الأساسية وبلغ عددها (٣٠) طفل وطفلة من "أبو بكر الصديق الرسمية للغات" بمحافظة بورسعيد وذلك للتأكيد من:
  - فهم الأطفال لأسئلة المقياس.
  - حساب الزمن الذي يستغرقه تطبيق المقياس، وتبين ضرورة طرح السؤال علي الأطفال كل على حدة باللغة العامية عند تطبيق المقياس وتسجيل استجابات الأطفال وفق المواقف الثلاثة المعرضه أمامه.
- وتوصلت الباحثة بناء على نتائج التجربة الاستطلاعية إلي ما يلي:

- حساب زمن تطبيق المقياس وفقاً لمتوسط زمن إجابات الأطفال (١٤) أربع عشرة دقيقة لكل طفل على حده. باستخدام المعادلة التالية:

من انتهاء أسرع طفل من الأجابة + زمن انتهاء أبطئ طفل من الأجابة

متوسط زمن المقياس =

٢

٨+٢٠

=

٢

= ١٤ دقيقة

## المعاملات العلمية للمقياس:

أولاً: صدق المقياس:

### ١. صدق المحكمين :

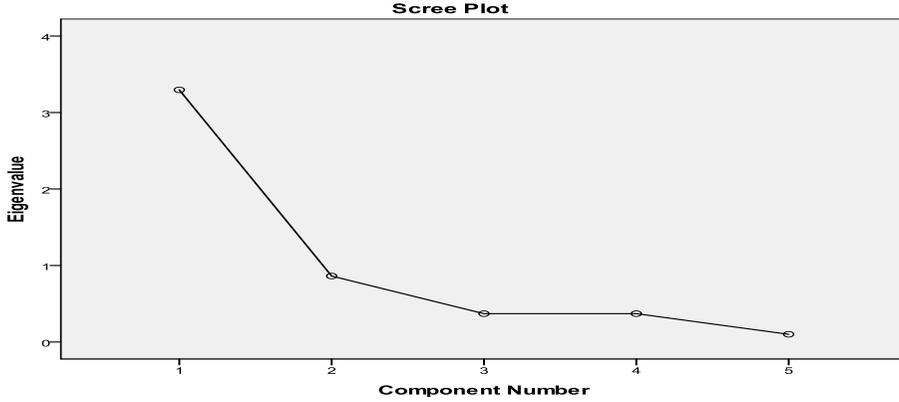
وقد تم عرض المقياس علي مجموعة من المحكمين \* في تخصصات مختلفة- في علم النفس، والتربية ورياض الأطفال، وتم الأخذ بالعديد من آرائهم وتوجيهاتهم، الأمر الذي أدى إلي إجراء بعض التعديلات علي مجموعة البنود التي يشتمل عليها المقياس حيث تم إضافة وحذف العديد من البنود لكي تفي بالغرض الذي من أجله صمم هذا المقياس .

ولقد اشتمل المقياس في صورته المبدئية علي ٢٠ عبارة تم حذف (٨) عبارة من المقياس وإعادة صياغة بعض العبارات التي يحتويها المقياس لكي يصبح المقياس في صورته النهائية يحتوي علي ١٢ عبارة.

### ٢. الصدق العاملي :

لتحديد العوامل الخاصة بمقياس القيم البنائية لدى طفل الروضة "مقياس مواقف مصور"- فقد قامت الباحثة بتطبيق المقياس علي عينة مكونة من ٣٠ طفل وطفلة من أطفال الروضة من غير أفراد العينة من ٥ - ٦ سنوات، وأجرت الباحثة تحليل عاملي بطريقة المكونات الرئيسية وتم الإبقاء علي العوامل التي يزيد جذورها الكامنة عن الواحد الصحيح حيث أنه لا يجوز استخراج عامل يحتوي علي تباين أقل من تباين المتغير الواحد (١، و بناء علي ذلك تم استخراج ٣ عوامل، وللحصول علي تكوين عاملي يمكن تفسيره فقد قامت الباحثة بإجراء تدوير للعوامل باستخراج طريقة الفارماكس (varimax) وقد تم تحديد عدد العوامل من خلال دراسة الرسم البياني (Scree Port) للجذور الكامنة والإبقاء علي العوامل التي تظهر في الجزء شديد الانحدار من المنحنى قبل أن يبدأ المنحنى في الاعتدال. واعتبار البند

متشبعًا علي العامل إذا كان تشبعه علي هذا العامل يزيد عن ٠,٣، وقد أسفرت هذه الخطوة عن الحصول علي ثلاثة من العوامل.



شكل رقم (١)

### ٣. صدق البناء أوالتكوين :

قامت الباحثة بحساب صدق التكوين لمقياس المفاهيم من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين بنود المقياس وكل درجة من البعد الذي ينتمي إليه البند والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك إيجاد معامل الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية له والجداول الآتية توضح هذه المعاملات :

جدول (٣)

معاملات ارتباط أبعاد المقياس اللفظي للوعي النقدي  
بالدرجة الكلية للمقياس

رقم البعد	اسم البعد	الارتباط بالدرجة الكلية
١	حساسية النقد	*,٨٩٨
٢	مراعاة الإنصاف	**,٨٩٦

٣	نبذ التعصب	*,٥٥٠
---	------------	-------

ونلاحظ من الجدول السابق أن معاملات الارتباط دالة إحصائية عند مستوى ٠.١ .

### ثانياً: ثبات المقياس

تم التأكد من ثبات المقياس بالطرق التالية :

١. طريقة التجزئة النصفية.
  ٢. معامل ألفا كرونباخ .
- أولاً: طريقة التجزئة النصفية:

كما قامت الباحثة بالتأكد من ثبات المقياس اللفظي للوعي النقدي للأطفال من ٥ - ٦ سنوات باستخدام طريقة التجزئة النصفية، حيث تم حساب معامل الارتباط بين نصفي المقياس فكان ٠,٩٧٠ تم تعديله باستخدام معادلة سبيرمان براون فأصبح معامل ثبات المقياس ٠,٩٧٣ .

ثانياً: معامل ألفا كرونباخ .

قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس القيم البنائية المصور للأطفال من ٥ - ٦ سنوات عن طريق إيجاد معامل ألفا لكل من المقياس ككل وأبعاده المختلفة.

### جدول (٤)

ويوضح الجدول الآتي قيم هذه المعاملات

المقياس ككل	محور حساسية النقد	محور مراعاة الإنصاف	محور نبذ التعصب
,٩٧٣	,٩٨٠	,٩٤٠	,٨٢٥

### جدول (٥) تصحيح المقياس وتطبيقه

م	المحور الأول	المحور الثاني	المحور الثالث
١	٣- أ	٣- أ	٣- أ
٢	٣- أ	٣- أ	٣- أ
٣	٣- أ	٣- أ	٣- أ
٤	٣- أ	٣- أ	١- أ
المجموع الكلى	٣٦		

#### ثالثاً: بناء البرنامج:

ويتبع في بناء البرنامج الخطوات التالية:

#### أولاً: أسس بناء البرنامج:

يقوم البرنامج علي هذه الجوانب الرئيسية وهي:

#### ١. الجانب المعرفي:

ويتمثل في المعلومات المقدمة عن الوعي النقدي والمهارات المرتبطة بها

#### ٢. جانب التدريب:

وذلك بالتدريب على ممارسة الأنشطة المختلفة التي تؤدي إلي تنمية الوعي النقدي وما يرتبط به من مهارات.

#### ٣. جانب تدعيم الاتجاهات:

وذلك بتدعيم الاتجاهات الإيجابية نحو الأداء لتنمية الوعي النقدي لدى طفل الروضة من خلال برنامج قائم علي الأدب الساخر "نماذج من حكايات الفليسوف جحا"

## ٤. جانب المناخ المناسب:

وذلك بتهيئة جو من التشجيع وخالى من التهديد خلال مواقف الأنشطة مما يزيد شعور الطفل بالطمأنينة والحرية فى التعبير.

ثانياً: تحديد الإطار العام للبرنامج ويشمل:

## ١. أهداف البرنامج:

أ. الهدف العام للبرنامج هو:

تتمية الوعي النقدي لدى طفل الروضة من خلال برنامج قائم على الأدب الساخر "نماذج من حكايات جحا الفليسوف".

ب. توصيف خطوات السير في البرنامج:

١. تخطيط وإعداد.

٢. تنظيم الجلسات.

٣. المراقبة والتدخل

٤. التقويم.

ج. البرنامج المقترح يشتمل على:

## جدول (٦)

يوضح عدد الجلسات المقترحة للبرنامج

عدد الجلسات	مهارات البرنامج المقترح
٦	حساسية النقد
٦	مراعاة الإنصاف
٧	نبذ التعصب

الأدب الساخر لطفل الروضة:

تهتم الكتابة الساخرة بالنقد الاجتماعي اللاذع القائم على السخرية من الأوضاع السلبية في المجتمع، وتهدف إلى الكشف عن العيوب والسلبيات

وإبرازها وتضخيمها ونقدها بقسوة • ويرى البعض أن الكتابة الساخرة أكثر دلالة علينا وعلى نفسيتنا من كثير من الأدب الفصيح، وأن مصر وشعبها ممثلان في هذا الأدب الضاحك بأكثر وأقوى مما في الأدب الفصيح الخالي غالباً من الضحك والهزل، لسبب بسيط، وهو أنه ينبع من صميم الشعب وينطق عن رُوحه ومزاجه بدون أي تصنع أو تكلف • ومن ثم يفترض فيها أن تكون الأكثر تأثيراً في صياغة آراء الأطفال وبلورة أفكارهم وبناء تصوراتهم وتوجيه سلوكياتهم وتزودهم بالمعارف والمهارات.

#### د. أساليب تقويم البرنامج:

يقوم التقويم على عمليتين هما:

#### - تقويم البرنامج

حيث استخدمت أساليب التقويم أثناء بناء البرنامج، وهو ما يسمى بتقويم التكويني أو البنائي من خلال عرض البرنامج المقترح على السادة المحكمين لضبطه، واستمرت العملية حتى الانتهاء من إعداد البرنامج.

#### - تقويم أداء الأطفال، وتم ذلك علي ثلاث مراحل:

١. التقويم المبدئي: وكان يتم استخدام هذا التقويم في كل نشاط من أنشطة البرنامج قبل البدء في تطبيق النشاط للتعرف على مدخلات الأطفال، كما قامت الباحثة بتطبيق المقياس اللفظي لقياس مدى زيادة الوعي النقدي والمهارات المرتبطة به.

٢. التقويم المرحلي: وكان يتم استخدام هذا التقويم أثناء النشاط لمعرفة نواحي القصور والعمل على تلافيها، بالإضافة إلى التقويم في نهاية كل قصة.

٣. التقويم النهائي: لما كان من أهداف البحث التعرف على فاعلية الأدب الساخر موضع التجريب- في تنمية الوعي النقدي لدى طفل الروضة، فقد قامت الباحثة بتطبيق المقياس اللفظي لقياس مدى زيادة الوعي النقدي لدى الأطفال بعد تطبيق البرنامج.

## هـ. تنظيم البرنامج:

اشتمل البرنامج على تسعة عشر جلسة، تعالج كل قصة موضوعاً رئيسياً من موضوعات الوعي النقدي لطفل الروضة.

## جدول (٧)

## الجدول الرئيسي للبرنامج ككل

محتوى الجلسات	تعريف المفهوم	الهدف من النشاط	الجلسات	زمن الجلسة
حساسية النقد	أن يخلق الطفل جوا من الحب والتوافق مع الآخرين تسهل قبول النقد البناء	أن يخلق جو من الود بين الآخرين لتقبل النقد	٦	٣
مراعاة الإنصاف	أن يقوم الطفل بتحديد الجوانب الإيجابية والجوانب السلبية في أى مشكلة بتعرض لها بموضوعية	أن يقوم بتحديد الجوانب الإيجابية والسلبية فى أى موضوع	٦	٣
نبذ التعصب	عدم التمسك الشديد بالرأي نصره لجماعة أو مذهب أو قبيلة.	لا اتمسك برأى لو كان خاطئاً	٧	٣.٥

## أ. تحديد أهداف البرنامج:

## الهدف العام:

تنمية الوعي النقدي لطفل الروضة باستخدام برنامج قائم على الأدب

الساخر.

### الأهداف الإجرائية للبرنامج:

لقد تم تحديد الأهداف الإجرائية للبرنامج، وقد روعي أن تكون شاملة للمجالات المعرفية، والوجدانية، والنفس حركية، حيث إن الأهداف الإجرائية هي الأهداف المصاغة بعبارات واضحة ومحددة تعبر عن السلوك الذي يقوم به الطفل، وهناك مجموعة من الشروط التي يجب توافرها في الأهداف الإجرائية وتتمثل في:

١. أن تركز على سلوك المتعلم.
٢. أن تصف نواتج أنشطة التعلم
٣. أن تكون واضحة المعنى، ومحددة تحديداً دقيقاً
٤. أن تكون قابلة للملاحظة. (طلبه، ابتهاج، ٢٠٠٣، ٢٩ - ٣٠)

### وفيما يلي عرض موجز للأهداف الإجرائية للبرنامج:

١. أن يتعرف الأطفال على شخصيات "القصة".
٢. أن يتعرف على الحكمة الخاصة في "القصة".
٣. أن يتعرف على مفردات "القصة".
٤. أن يفرق بين الشخصيات الرئيسية والثانوية في "القصة".
٥. أن يتعرف على الهدف الرئيس "القصة".
٦. أن يدرك الأطفال المغزى العام "القصة".
٧. أن يصف الطفل عناصر القصة بالحركة والصوت.
٨. أن يقوم الطفل باختيار عنوان مناسب للقصة.
٩. أن يقترح الطفل نهاية مختلفة للقصة.
١٠. أن يركب صور لأحداث القصة.
١١. أن يرتب أحداث القصة.
١٢. أن يعبر بالرسم عن القصة.

### المفاهيم المستهدف تنميتها:

- حساسية النقد ويتفرع منها عدد من المهارات الفرعية منها (توازن-موضوعية-حب وتوافق).
- مراعاة الإنصاف ويتفرع منها عدد من المهارات الفرعية منها (المساواة-العدل-الحق)
- نبذ التعصب ويتفرع منه عدد من المهارات الفرعية منها (التسامح-التعاطف-الحرية).

### أسس تصميم البرنامج:

#### لقد راعت الباحثة عند تصميم البرنامج مجموعة من الأسس التالية:

١. أن تتناسب أهداف البرنامج مع خصائص نمو أطفال الرياض، وميولهم، وحاجاتهم ، وقدراتهم.
٢. أن تحقق محتويات البرنامج هدفها في تنمية بعض القيم البنائية لدى طفل الروضة ، وذلك في ضوء الجوانب التي سبق وأن حددتها الباحثة
٣. أن يكون المدخل القصصي المتضمنة بالبرنامج ممتعة ، ومثيرة لطفل الروضة.
٤. أن تكون طرق تدريس البرنامج فعالة منها الحوار والمناقشة بالإضافة إلى طريقة العصف الذهني في فترة التهيئة.
٥. التنوع في الوسائل المستخدمة في تقديم البرنامج.
٦. أن يكون التقويم النهائي للبرنامج مناسبًا.

### فرض التكافؤ:

لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين (الضابطة - التجريبية) في القياس القبلي للوعي النقدي بأبعادها (حساسية النقد- مراعاة الإنصاف- نبذ التعصب) ودرجتها الكلية. وللتحقق من هذا الفرض، استخدمت الباحثة اختبار (ت) للعينات المستقلة لمعرفة دلالة واتجاه الفروق بين متوسطي المجموعتين

(الضابطة- التجريبية) في القياسات القبليّة للمتغيرات التابعة (الأبعاد، والدرجة الكلية)، هذا من ناحية أخرى استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين احادي الاتجاه متعدد المتغيرات التابعة (MANOVA multi Analysis of variance. لمعرفة دلالة واتجاه الفروق بين متوسطات المجموعات الثلاثة (الضابطة- التجريبية الأولى- التجريبية الثانية) في القياسات القبليّة للمتغيرات التابعة (الأبعاد، والدرجة الكلية)، وفيما يلي تفصيلاً لذلك.

أولاً: نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة:

يوضح الجدول الآتي المتوسطات والانحرافات المعيارية في القياس القبلي للمجموعتين الضابطة والتجريبية.

#### جدول (٨)

المتوسطات والانحرافات المعيارية في القياسات القبليّة لدي المجموعتين الضابطة والتجريبية في الوعي النقدي (الأبعاد، والدرجة الكلية)

المتغيرات التابعة	المجموعات	ن	المتوسط	الانحراف المعياري
حساسية النقد	ض ق	١٥	٢.٦٣٣	١.٠٦٦
	ت ق	١٥	١.٦٠٠	١.٠٣٧
مراعاة الإنصاف	ض ق	١٥	٨٣٣.	.٨٣٣
	ت ق	١٥	١.٠٠٠	.٨٣٠
نبذ التعصب	ض ق	١٥	١.٥٠٠	١.٠٧٤
	ت ق	١٥	١.٦٠	.٨٥٥
الدرجة الكلية للوعي النقدي	ض ق	١٥	١.٤٠٠	.٨١٣٦
	ت ق	١٥	١.٠٠٠	.٨٣٠

يتضح من الجدول السابق تقارب المتوسطات والانحرافات المعيارية في القياسات القبلية للمتغيرات التابعة محل البحث، لدي المجموعتين (الضابطة-التجريبية)، ويوضح الجدول الاتي قيمة (ت) ودالاتها للتعرف على مدى دلالة الفروق بين تلك المتوسطات.

### جدول (٩)

نتائج اختبار تحليل التباين احادي الاتجاه متعدد المتغيرات (Mannova)

#### في القياس القبلي

حجم التأثير	الدلالة	قيمة F	القيمة	اسم الاختبار	مصدر التباين (المتغير المستقل)
.٥٦٦	.٠٠١	٣.٥٠a	.٥٦٦	اثر بيلاي pillai's	المجموعات
.٥٦٦	.٠٠١	٣.٥٠a	.٤٣٣	ويلكس لمد wilks'lambda	
.٥٦٦	.٠٠١	٣.٥٠a	١.٣٠	اثر هوتلنج hotelling's trace	
.٥٦٦	.٠٠١	٣.٥٠a	١.٣٠	الجزر الأكبر لروي Roy's largest root	

ويتضح من الجدول السابق أن جميع قيم الاختبارات المتعددة للقياسات القبلية وقيم (ف) المقابلة لهم، جاءت دالة مما يدل على عدم وجود تكافؤ في القياسات القبلية للمتغيرات التابعة مع (التأثيرات الداخلية التي تحدث بين المتغيرات التابعة مع بعضها البعض)، وذلك بين المجموعتين الضابطة والتجريبية، وهذا يشير إلي أهمية الحد من اثر القياس القبلي على القياس البعدي مما يلزم معه استخدام اسلوب تحليل التباين في القياسات البعدية للحد من هذا الأثر.

وقد بلغت قيمة (wilk's Lambda) (٤٣٣.٠) وهي قيمة دالة احصائياً حيث كانت قيمة F المناظرة لها (٣.٥٠) وهذه النتيجة تجعلنا نرفض الفرض الصفري بعدم وجود فروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في المتغيرات التابعة معاً، مما يدل علي وجود فروق بين المجموعتين في المتغيرات التابعة محل الدراسة.

#### ✘ اختبار صحة الفرض الأول:

توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين (الضابطة-التجريبية) في القياس البعدي للوعي النقدي لدى طفل الروضة (حساسية النقد-مراعاة الإنصاف-نبذ التعصب) والدرجة الكلية لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة تحليل التباير أحادي الاتجاه متعدد المتغيرات التابعة المنكوبا ((One Way Man COVA) - نظراً لعدم التكافؤ في القياس القبلي- وهو مثله مثل التباين المتعدد المنكوبا (MANCOVA) يستخدم متغير أو أكثر مستقل (تصنيفي) وأكثر من متغير تابع، إلا ان المنكوبا تتميز بإضافة متغير أو أكثر من المتغيرات المصاحبة-المضبوطة- وهو هنا درجات الأبعاد الآتية في القياس القبلي (حساسية النقد-مراعاة الإنصاف-نبذ التعصب) والدرجة الكلية، ويعمل المتغير المصاحب "المغاير" كمتغير ضابط للمتغير أو المتغيرات المستقلة، وتتمثل مهمته في الحد من مقدار الخطأ في النموذج، ويهتم المنكوبا في التحليل من خلال "ماذا لو" اي ماذا لو تم عزل التأثير الخارجي لدرجات القياسات القبلية (حساسية النقد- مراعاة الإنصاف-نبذ التعصب) والدرجة الكلية عن نطاق القياسات البعدية، ويهتم تحليل التباير بإحداث التكافؤ من خلال الإحصاء اي ما لا يمكن تحقيقه تجريبياً في التكافؤ للقياسات القبلية يمكن تحقيقه إحصائياً بالحد منه في القياس البعدي (صلاح أحمد مراد، ٢٠٠٠، ٢٧٧).

وقد تحققت الباحثة من إعتدالية المتغيرات وعدم وجود درجات شاذة أو متطرفة حتى ينتهي لها استخدام الاختبار البارامتري السابق الإشارة إليه (One Way Man COVA)، كما تحققت الباحثة من شرط التحقق من تجانس الميل قبل إجراء تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة المنكوبا (MANCOVA) ويقوم هذا الاختبار بتقويم التفاعل بين المتغير المصاحب-المضبوط- والعامل أو العوامل المستقلة- المجموعات - في التنبؤ المتغير التابع- القياسات البعدية- ويشير التفاعل الدال بين المتغيرات المصاحب والمتغيرات المستقلة إلي أن الفروق بين المجموعات في القياسات البعدية هي دالة المتغير المصاحب. فإذا كان التفاعل دالا فمعنى هذا أن نتائج المنكوبا بعد ذلك لا يعتد بها، ويجب عدم إجراء هذا التحليل (رجاء ابو علام، ٢٠٠٦، ٢٢٧) ويوضح الجدول الآتي اختبار تجانس الميل.

### جدول (١٠)

#### أ. نتائج اختبار تجانس الميل لكل متغير تابع على حده

مصدر التباين	المتغيرات التابعة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة	حجم التأثير
ميل التجانس	حساسية النقد	٢.٢	٢	١.١	١.٢	٢٩.		٠.٤٢.
	مراعاة الإنصاف	٧.٤	٢	٣.٧	٤.١١	٠.٢		٠.١٢
	نبذ التعصب	١.٧	٢	٨٩٣.	١.١	٣١.		٠.٤٠.
	الدرجة الكلية للوعي النقدي	١١.٧	٢	٥.٦٩٣	٢.٠٧	٠.١١		٠.٦٨.

							لدى طفل الروضة	
٠٢٥.		٩.٩	٨٩.	٥٧	٥١.١		حساسية النقد	الخطأ
			٩٠.	٥٧	٥١.٧		مراعاة الإنصاف	
			٧٥.	٥٧	٤٦.٠٦		نبذ التعصب	
							الدرجة الكلية للوعي النقدي لدى طفل الروضة	
					٦٠	٥٥٠.٠٠٠	حساسية النقد	الكلي
					٦٠	٢٤٢.٠٠٠	مراعاة الإنصاف	
					٦٠	٢٩٦.٠٠٠	نبذ التعصب	
					٦٠	١٠٨٨	الدرجة	

							الكلية للعوي النقدي لدى طفل الروضة	
					٥٩	٥٣.٣٠٠	حساسية النقد	الكلية المصحح
					٥٩	٥٩.٢٠	مراعاة الإنصاف	
					٥٩	٤٤.٨٧	نبذ التعصب	
					٥٩	157.37	الدرجة الكلية للعوي النقدي لدى طفل الروضة	

توضح الجداول الآتية وصف عينة الدراسة الخاصة بالفروض في  
القياس البعدي الحالية ونتائج تحليل التغيرات متعدد المتغيرات التابعة

## جدول (١١)

وصف عينة البحث الأساسية للمجموعتين الضابطة والتجريبية

في القياس البعدي

النسبة المئوية	ن	الوصف		
٥٠.٠	١٥	ضابطة	١	المجموعات
٥٠.٠	١٥	تجريبية	٢	
١٠٠	٣٠	المجموع		

يتضح من الجدول السابق تساوى أفراد المجموعتين (الضابطة-التجريبية) في القياس البعدي. مما يدل على عدم وجود فقد في القياس البعدي مقلنة بالقياس القبلي ويوضح الجدول الآتي المتوسطات وانحرافات المعيارية للمجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي.

## جدول (١٢)

المتوسط والانحراف المعياري للمجموعتين الضابطة والتجريبية

في القياس البعدي

ن	الانحراف المعياري	المتوسط	المجموعات	المتغيرات التابعة
١٥	٩٧.	٢.٧	ضابطة بعدي	حساسية النقد
١٥	٩٢.	٣.٠٣	تجريبية بعدي	
٣٠	٩٥.	٢.٩٠٠	الكلي	
١٥	١.٠٠٦	١.٢	ضابطة بعدي	مراعاة الإنصاف
١٥	١.٠٠٢	٢.٠٢	تجريبية بعدي	
٣٠	٩٤.	١.٧	الكلي	

١٥	٦٦.	١.٧	ضابطة بعدي	نبذ التعصب
١٥	٨٦.	٢.٣	تجريبية بعدي	
٣٠	٨٧.	٢.٠٥	الكلي	
١٥	٢.٨	٧.٤	ضابطة بعدي	الدرجة الكلية للوعي
١٥	٣.١١	٩.٩	تجريبية بعدي	النقدي لدى طفل
٣٠	٦.٨	٨.٦	الكلي	الروضة

وللتعرف علي اتجاه الفروق بين المجموعتين؛ عند أى متغير ولصالح ايه مجموعة سوف تستخدم الباحثة تحليل التباين أحادي الاتجاه لكل متغير تابع علي حده، وع الأخذ في الإعتبار شروط تطبيق الإحصائية. ويوضح الجدول الآتي قيم ليفين للتباين، وذلك للتعرف على تجانس المجموعات عبر المتغيرات التابعة كأحد شروط استخدام تحليل التباين مع الثقة فى نتائجه، ويوضح الجدول الآتي قيم ليفين للتجانس كأحد شروط المنكوف، وقياس اختبار ليفين مدى تساوى تباين أخطاء المتغيرات التابعة عبر المجموعات المستقلة، وسوف نعتمد علي مستوى الدلالة (٠.١) كحد أقصى للدلالة نظراً لحساسية هذا الاختبار.

### جدول (١٣)

#### قيم ليفين للتجانس للقياسات البعدية

المتغيرات التابعة	F	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
حساسية النقد	٨.٣	.٠٥	غير دال
مراعاة الإنصاف	٣.٤	.٠٦	غير دال
نبذ التعصب	١.٨	.١٧	غير دال
الدرجة الكلية لمقياس الوعي النقدي لدى طفل الروضة	٤.٤	.٠٤٠	غير دال

يتضح من نتائج الجدول السابق عدم وجود تباين (وجود تجانس) في معظم متغيرات البحث عبر المجموعات المستقلة، حيث كانت قيمة (ف) غير دالة احصائياً—تم الاعتماد علي مستوى دلالة ٠.١ نظرا لحساسية الاختبار مما يدل على عدم الالتزام بهذا الشرط ومساواة التباين عند هذه المتغيرات، ولعلاج ذلك سيكون من الضروري جعل مستوى الفا اكثر تشددا بدرجة أكبر (٠.٠٠١ أو ٠.٠١) لتحديد الدلالة في النتائج اللاحقة لتلك المتغيرات—الجدول التالي، وذلك في جدول اختبار (ف) اللاحق، والخاص بالفروق بين المجموعات في كل متغير تابع على حده (جولي بالانت، ٢٠٠٧، ٢٨٧).

ويوضح الجدول الآتي قيمة (ف) ودلالاتها للفروق بين المجموعات عند كل متغير تابع على حده.

#### جدول (١٤)

قيمة (ف) لتحليل التاير أحادي الاتجاه ودلالاتها للفروق بين المجموعتين عند كل متغير تابع على حده في القياسات البعدية

مصدر التباين	المتغيرات التابعة	مجموع المربعات المعدل	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة	حجم التأثير
ميل التجانس	حساسية النقد	٣.٠٥	١	٣.٠٥	٤.٠٤	٠.٥	دال	٠.٧٢
	مراعاة الإنصاف	٥.٨	١	٥.٨	٨.٤	٠.١	دال	٠.١٤٠
	نذب التعصب	٣.٣	١	٣.٣	٤.٥	٠.٠١	دال	٠.٠٨
	الدرجة الكلية للوعي	١٢.١٥	١	١٤٤.٦٠	٥٠.٧٠	٠.٠١	دال	٠.٨٢

							النقدي لدى طفل الروضة	
				.٧٥٥	٥٢	٣٩.٢	حساسية النقد	الخطأ
				.٦٥	٥٢	٣٥.٢	مراعاة الإنصاف	
				.٧٢	٥٢	٣٧.٦	نبذ التعصب	
				٢.١٢٥	٥٢	١١٢	الدرجة الكلية للوعي النقدي لدى طفل الروضة	
					٦٠	٥٥٨.٠٠	حساسية النقد	الكلية
					٦٠	٢٤٣.٠٠	مراعاة الإنصاف	
					٦٠	٢٩٦.٠٠	نبذ التعصب	

					٦٠	١٠٩٧	الدرجة الكلية للوعي النقدي لدى طفل الروضة	
					٥٩	٥٣.٣	حساسية النقد	الكلية المصحح
					٥٩	٥٩.٢	مراعاة الإنصاف	
					٥٩	٤٤.٥	نيد التعصب	
					٥٩	١٥٧	الدرجة الكلية للوعي النقدي لدى طفل الروضة	

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) لتحليل التباين للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والنجريبية في القياس البعدي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠١، ٠.٠٠١، ٠.٠٠٥) لجميع الأبعاد والدرجة الكلية، مما يدل على وجود فروق دالة بين متوسطي درجات المجموعتين

الضابطة والتجريبية في القياس البعدي في جميع الأبعاد، وقد كانت جميع الفروق لصالح المجموعة التجريبية (صاحبة المتوسط الأعلى).

**حجم التأثير بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي**  
**جدول (١٥)**

**يوضح حجم التأثير بين المجموعتين (الضابطة والتجريبية)**

المتغيرات التابعة	المجموعات	ن	حجم التأثير	مقدار التأثير
حساسية النقد	ض ق	١٥	٠.٧٢	متوسط
	ت ق	١٥	%٧.٢	
مراعاة الإنصاف	ض ق	١٥	٢٩.	كبير
	ت ق	١٥	%٢٩	
نبذ التعصب	ض ق	١٥	٠.٨٢	متوسط
	ت ق	١٥	%٨.٢	
الدرجة الكلية للوعي النقدي لدى طفل الروضة	ض ق	١٥	٠.٢١٣	كبير
	ت ق	١٥	%٢١.٣	

يتضح من الجدول السابق أن حجم التأثير للأبعاد الدالة (حساسية النقد- مراعاة الإنصاف- نبذ التعصب- والدرجة الكلية) جميعها أكبر من ٢٠% وهذا يدل على حجم الأثر كبير للبرنامج على المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة في تلك الأبعاد وفي ضوء هذه النتيجة يمكن قبول الفرض الأول وهو توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين (الضابطة-التجريبية) في القياس للوعي النقدي لدى طفل الروضة (حساسية النقد- مراعاة الإنصاف- نبذ التعصب) والدرجة الكلية

لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (٠.٠١). وتعزى هذه النتيجة إلى البرنامج الأدب الساخر " نماذج من حكايات جحا الفليسوف" وتتفق هذه النتيجة مع دراسة" محمد رجب النجار" (٢٠٠٠) جحا العربي.. بين التاريخي والفني" وكان مؤمنا بفلسفة الضحك ودوره في التغلب على صعاب الحياة، وموهوبا يجيد قول الفكاهة بألوانها المختلفة، قادرا على السخرية حتى من نفسه، وحاضر البديهة، سريع الخاطر، حسن التخلص من المأزق، وقادر على قلب الأمساء إلى ملهاة بأفضل تجليات السخرية، وارتبطت الشخصية الجُحوية بالعصور التي اشتد فيها الصراع بين قوميتين، أو أكثر، أو التي تتحول فيها نظم الحكم من دولة أخذت في الأفول إلى دولة أخرى تستكمل مقومات السلطان والمكانة، حيث تبرز في مثل هذه الظروف تناقضات النظم الاجتماعية والعلاقات الإنسانية والمواقف النفسية، وفي ضوء هذه المتغيرات، وما نقرزه من تناقضات خاصة في عصور الكبت السياسي والقهر العسكري والقمع الفكري ينمو الباعث الآخر على انتخاب الرمز الجُحوي، وهو محاولة الشعب التغلب على تلك التناقضات من ناحية، أو مقاومة الانحراف والتسلط من ناحية أخرى.

ولهذا لم يكن عبثا أن يربط الوجدان الشعبي بين نموذج الجحوى وتيارات الحياة العامة السياسية والاجتماعية، وأن يقول رأيه على لسانه فيما يدور حوله من أحداث. واستخدام الحيلة والذكاء كان وسيلة ناجحة ومثيرة من وسائل النموذج الجحوي في تنفيذ الأوامر السلطانية الحمقاء، هي ثقافة الفهلوة بجانب ثقافة الخوف والنفاق على نحو ما يأتي من نوادر. ويقال إن جحا يوما طبخ أوزة وحملها كهدية إلى «تيمور لنك» وفي الطريق تغلب عليه الجوع فأكل منها فحذا، ولما رأى السلطان أنها ناقصة، قال لجحا: وأين رجلها؟ فقال جحا: إن جميع أوز المدينة برجل واحدة، وهذا تلميح إلى عرج «تيمور لنك». وإذا لم تكن تصدقنى فانظر إلى الأوز على ضفة البحيرة أمامك، وكان الأوز عندئذ واقفا فى الشمس رافعا إحدى رجليه ومخبئا رأسه فى صدره كعادته، فتظاهر السلطان بالاعتناع، وأمر الموسيقى السلطانية خفية بأن تقترب

من البحيرة وتضرب ضربا شديدا، فما هي إلا برهة حتى صدحت الآلات الموسيقية ودقت الطبول فجفل الأوز من الضوضاء وركض يمينا وشمالا مذعورا فالتفت تيمور إلى جحا وقال له: كيف تكذب، أما ترى أن الأوز يمشي على رجلين..؟ فقال جحا: لكنك يا مولاي نسيت أن الرعب يأتي بالعجائب، فلو أخافوك مثلما أخافوه لجريت على الأربع!

وتشير الدراسة إلى أن النادرة الجحوية تؤكد أن تحقيق العدالة وسيادة القانون في مجتمع ما رهن بطبيعة النظام السياسي ونزاهة القائمين عليه، فإذا كنا في عصور الاستبداد، كان القانون في إجازة، وكانت كلمة الحاكم المستبد هي القانون، وكانت مصلحته الفردية فوق المصلحة القومية، وحينئذ يفتر الناس إلى المقاييس والمعايير والضوابط التي تستقيم بها حياتهم ومجتمعهم وتصبح حياتهم جحيما لا يطاق.

وهذا ما أكدت عليه دراسة نزار عبد الله خليل (٢٠٠٥) أن الشعب العربي أثنى فن الكاريكاتير مما أدرج الكثير منها في نطاق النقد السياسي والاجتماعي، خاصة نقد الأنماط الاجتماعية كالخبيل، والطفيلي، والمادي، والفضولي، والمرائي، والثقل، والمغرور.. الخ، إلى جانب ما تحدثه من تسلية وتسرية، ما حقق لها الشيوع. وتبدو العلاقة بين جحا والأمثال الشعبية وثيقة، فهو أحد الشخصيات أو النماذج الرئيسية في أمثالنا الشعبية، حيث ترتبط الأمثال هنا بفلسفة النمط الجحوي أساسا، بكل ما يعبر عنه من تناقضات مجتمعه الفكرية والاجتماعية والنفسية والثقافية والسياسية والسلوكية.. الخ. فالقالب العام للمثل الشعبي يوافق القالب العام للحكاية الشعبية والجحوية خاصة، باعتبار أن أغلب الأمثال تحوى وراءها قصة أو حكاية قصيرة أشبه بالنادرة، ومن ثم كانت نوادره معيننا خصبا لكثير من الأمثال التي تجمع بين حكمة المثل العملية والأسلوب الجحوي الساخر في التعبير.

**الفرض الثاني:**

توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الوعي النقدي لطفل الروضة (حساسية النقد-مراعاة الإنصاف-نبذ التعصب) ودرجتها الكلية.

وللتحقق من هذا الفرض استخدمت البحث اختبار(ت) للعينات المرتبطة، وتوضح الجداول الآتية النتائج الخاصة بهذا الفرض:

**جدول(١٦)****المتوسطات والانحرافات المعيارية للمتوسط القياسين القبلي والبعدي**

ن	الانحراف المعيارى	المتوسط	المجموعات	المتغيرات التابعة
١٥	١.٠٣	١.٣	تجريبى قبلي	حساسية النقد
١٥	٩٢.	٣.٠٣	تجريبية بعدي	
١٥	٨٣.	١.٠٠	تجريبى قبلي	مراعاة الإنصاف
١٥	٦٩.	٢.٢	تجريبية بعدي	
١٥	٨٥٥.	١.٦	تجريبى قبلي	نبذ التعصب
١٥	٦٦٥.	٢.٣	تجريبية بعدي	
١٥	٨٣٠.	١.٠٠	تجريبى قبلي	الدرجة الكلية للوعي النقدي لدي طفل الروضة
١٥	٢.١١	٥.٣٠٠	تجريبية بعدي	

وللتعرف على الفرق بين المتوسطات السابقة، استخدم البحث اختبار(ت) للعينات المترتبة كما سيوضح من الجدول(١٧) نتائج اختبار(ت) ودلالته للفرق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على كل بعد من أبعاد الاتجاه

المتغير التابع	فرق متوسطي القياسين القبلي والبعدي		قيمة (ت)	درجات الحرية	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
	الفرق	الانحراف المعياري				
حساسية النقد	-	١.٣	٥.٧-	٢٩	٠.٠١.	دال
مراعاة الإنصاف	١.٢-	١.٢	٣.٨-	٢٩	٠.٠٠١	دال
نبذ التعصب	٧٦.-	١.١٠	- ٧.٧٧	٢٩	٠.٠٠١	دال
الدرجة الكلية للوعي النقدي لدي طفل الروضة	٤.٣٣	-٢.٠٦	- ١٤.٥	٢٩	٠.٠٠١	دال

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) للفرق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠٠١)، مما يدل على وجود فروق دالة بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الأبعاد السابقة والدرجة الكلية، وقد كانت جميع الفرق لصالح البعدي (صاحب المتوسط الأعلى). وبناء عليه يمكن قبول الفرض الثاني من فروض الدراسة: وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة سمية عبد الحميد إسماعيل (٢٠١٧) والتي أكدت علي دور مناهج رياض الأطفال المستقبلي في تنمية الوعي الاجتماعي في ضوء رؤية البرنامج الوطني للمملكة ٢٠٣٠ وهنا تتزايد الحاجة إلي تنمية الوعي الاجتماعي - بمعناه الشامل - الذي يمكن الفرد من رؤية المجتمع وقضاياها من

زاوية شاملة وتحليل هذه القضايا علي مستوي متماسك وموضوعي؛ وعميق للدخول في هذا العصر والاسهام في تقديم الواقع والمجتمع والحياة ومن ثم يسهم في تنمية الوعي النقدي عند طفل الروضة والمعلمة التي تمتلك مهارات تحقيق الوعي النقدي لدى أطفالها من خلال الإيمان بقيمة كل فرد، احترام رغبات الآخرين وشعورهم وآرائهم، وجود النية الصادقة والعزم الأكيد على تحقيق الإنسجام بين أفراد المجموعة، العمل الدؤوب على إيجاد تقاهم متبادل بين إدارة المدرسة وجميع العاملين فيها، مراعاة الصدق والأمانة في توصيل المعلومات، الحرص على اتفاق القول مع العمل، الاعتراف بالخطأ وتقبل النقد، التسامح وتقبل الاعتزافى حالة الخطأ توضيح الحقائق فى صراحة ووضوح للكسب ثقة الآخرين رافدة الحيري (٢٠٠٢).

**حجم التأثير بين القياسين القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية:**

**جدول (١٨)**

المتغيرات التابعة	المجموعات	ن	حجم التأثير	مقدار التأثير
حساسية النقد	قبلي	١٥	٥٢٦.	كبير
	بعدي	١٥	%٥٢.٦	
مراعاة الإنصاف	قبلي	١٥	٥١١.	كبير
	بعدي	١٥	%٥١.١	
نبذ التعصب	قبلي	١٥	٣٢٣.	كبير
	بعدي	١٥	%٣٢.٣	
الدرجة الكلية للوعي النقدي لدى طفل الروضة	قبلي	١٥	٤٥١.	كبير
	بعدي	١٥	%٤٥.١	

يتضح من الجدول السابق أن حجم تأثير لجميع الأبعاد والدرجة الكلية، جميعها أكبر من ٢٠%، وهذا يدل على حجم الأثر كبير للبرنامج وللمجموعة التجريبية على القياس البعدي مقارنة بالقياس القبلي.

**التوصيات:**

١. مزيد من الأبحاث فى ميدان الأدب الساخر المقدم للطفل.
  ٢. إعتبار الوعي النقدي الخلفية التى تتحرك خلفها جميع أنواع الوعي الأخرى كالوعي الثقافى والوعي العام لطفل الروضة.
- بحوث مقترحة:**

١. توظيف الأدب الساخر فى تنمية الوعي الاجتماعى عند طفل الروضة
- توظيف الأرجوز المصرى فى تنمية الوعي النقدي لدى طفل الروضة

المراجع:

م	اسم المرجع
١	أحمد محمد الحوفي(٢٠٠٥). الفكاهاة فى الأدب أصولها وأنواعها. القاهرة: نهضة مصر، ط٢،
٢	أحمد ذكي بدوى(١٩٨٦). معجم العلوم الاجتماعية، بيروت.
٣	ابتهاج طلبه ( ٢٠٠٣). فاعلية استخدام القصة الحركية في تحقيق بعض أهداف الطفل في الروضة مجلة دراسات تربوية واجتماعية، ٤/ فبراير، كلية التربية، جامعة حلوان.
٤	أزراج عمر(٢٠١٥) الوعي النقدي مجلة "الجديد"، ع: ٩٩١١.
٥	تيري إيجلتون(١٩٨٦). الماركسية والنقد الأدبي، ترجمة: جابر عصفور، منشورات عيون المقالات، الدار البيضاء، المغرب، ط٢.
٦	توم بوتومور(٢٠٠٤). مدرسة فرانكفورت. ترجمة: سعد هجرس، طرابلس: دار أويا ليبيا، ط ٢.
٧	ثروت فتحي كامل (٢٠١٢). الكتابة الصحفية الساخرة في جريدة أخبار اليوم: أحمد رجب نموذجًا، جامعة المنيا: كلية الآداب، مجلة العلوم الإنسانية، يناير/ مارس).
٨	(حامد طاهر (٢٠٠٨). الفلسفة المصرية من الأمثال الشعبية. القاهرة: دارالهاني.
٩	حامد طاهر (٢٠١٤). نوادر جحا تراث شعبي ونقد اجتماعي، مجلة جامعة القاهرة.
١٠	حسن حنفي وآخرون(ب.ت) : فلسفة النقد ونقد الفلسفة في الفكر العربي والغربي. مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت
١١	حسن شحاتة، زينب النجار(٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية

	والنفسية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
١٢	رشدى طعيمة (٢٠٠٣). تحليل محتوى العلوم الإنسانية. القاهرة: دار الفكر العربي، ط.٣.
١٣	سمية عبد الحميد إسماعيل (٢٠١٧). الدور المستقبلي لمناهج رياض الأطفال في تنمية الوعي الاجتماعي في ضوء رؤية البرنامج الوطنى للمملكة ٢٠٣٠، المؤتمر الدولي الثاني لكلية رياض الأطفال-جامعة المنصورة التنمية المستدامة للطفل العربي كمرتكزات للتغيير في الألفية الثالثة الواقع والتحديات الأحد ٢٣ أبريل.
١٤	سمير نعيم أحمد (١٩٨٢). النظرية في علم الاجتماع. القاهرة: دار المعارف.
١٥	شمس واقف زاده (هـ ١٣٩٠). الأدب الساخر، أنواعه وتطوره مدى العصور الماضية، مجلة فصلية لدراسات الأدب المعاصر، السنة الثالثة، ع ١٢، جامعة أزد الإسلامية في ورامين-إيران
١٦	شريف درويش اللبان (٢٠١٤). الاعلام الساخر من يعقوب صنوع إلي أحمد رجب، المركز العربي للبحوث والدراسات.
١٧	عبد الحميد الغرباوي (٢٠٠٥). حول الأدب الساخر. منتديات ميدوزا.
١٨	علي عبد الرحمن عواض (٢٠٠٩). الصحافة الساخرة في الوطن العربي الكاريكاتير أنموذجاً: مجلة الآداب والعلوم الإنسانية: مج. ٦٨، ع. ٢، يناير.
١٩	علاء الحسون (٢٠٠٣). تنمية الوعي منهج في ارتقاء المستوى الفكرى وتشبيد العقلية الواعية. القاهرة: دار الغدير.
٢٠	رجاء ابو علام (٢٠٠٦). التحليل الإحصائى للبيانات بإستخدام برنامج SPSS. القاهرة: دارالنشر للجامعات

٢١	رافدة الحريري:(٢٠٠٢) نشأة و ادارة رياض الأطفال من المنظور الإسلامي والعلمى ،المملكة العربية السعودية ،العبيكان.
٢٢	رياض نعان آغا(٢٠٠٧) . فن السخرية في أدب حبيب كيالي. مجلة فكر .
٢٣	ريهام عبده إبراهيم (٢٠١٣). دور الصحافة الساخرة في الحركة الوطنية المصرية (١٨٧٨-١٩١٠): البحث تطبيقية على صحف يعقوب صنوع، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية الإعلام جامعة القاهرة.
٢٤	ديفيد كارتر(٢٠١٠). النظرية الأدبية، ترجمة: د. باسل المسالمه، دار التكوين، دمشق .
٢٥	فاطمة حسين(٢٠١٣). الوعي البناء والإيجابي ... أساس المجتمع السليم، مجلة الثورة، تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر.
٢٦	فايز مراد مينا(١٩٩٥). مجال البحث المناهج من التطوير الى التأويل والنقد نظرة الى عمل باينر وزملائه،مجلة مستقبل التربية العربية ،مركز ابن خلدون للدراسات الانمائية،ع٣،القاهرة.
٢٧	مجيد بيانى(١٣٩٤هـ). الأدب الساخر في الصحافة المصرية؛ أحمد رجب نموذجاً، مجلة فصلية إضاءات نقدية، السنة ٥، ١٩٤، خريف
٢٨	ميلاد مفتاح الحراشي(٢٠١٢). الوعي النقدي والمؤسسة الجامعية في المغرب العربي،جامعة بنى غازى
٢٩	محمد محمود ابو على(٢٠١٢). السخرية بين إشكالية الدلالة والتناول الفنى:البحث النقدي، مجلة كلية الآداب،جامعةبنها،ع٣٠،مج١أكتوبر.
٣٠	محمد العمري (٢٠٠٥) . البلاغة الجديدة بين التخيل والتداول. الدار

	البيضاء: إفريقيا الشرق.	
٣١	نوال محمد المنيف (٢٠١٦). أدب الأطفال. جامعة الأميرة نورة، المملكة العربية السعودية	
٣٢	نبيل راغب (٢٠٠٠). الأدب الساخر. القاهرة: مكتبة الأسرة.	
٣٣	نبيل علي وناديا حجازي (٢٠٠٥). الفجوة الرقمية. سلسلة عالم المعرفة، الكويت، ع٣١٨.	
٣٤	نبيلة إبراهيم (ب٠ ت٠). أشكال التعبير في الأدب الشعبي. القاهرة نهضة مصر.	
٣٥	نجلاء حسين الوقاد (٢٠٠٦). بناء المفارقة في فن المقامات عند بدیع الزمان الهمداني والحريري. دراسه أسلوبية، مكتبة كلية الآداب.	
٣٦	نزار عبد الله خليل (٢٠٠٥). الوصف والسخرية والفكاهة في النثر العباسي حتى نهاية القرن الرابع الهجري، جامعة مؤتة.	
٣٧	Academic Journal of Social and Human Studies 2013 University Hassiba Ben Bouali,	

الملخص باللغة العربية والأجنبية

توظيف الأدب الساخر في تنمية الوعي النقدي لدى طفل الروضة

"تماذج من حكايات حجا الفليسوف"

المقدمة:

تقف السخرية على رأس الأساليب الفنية الصعبة، إذ أنها تتطلب التلاعب بمقاييس الأشياء تضخيمًا أو تصغيرًا أو تطويلًا أو تقزيمًا، هذا التلاعب يتم ضمن معيارية فنية هي تقديم النقد اللاذع في جو من الفكاهة والإمتاع. غير أن أسلوب السخرية يختلف من عصر إلى عصر ويتفاوت من كاتب وأخر.

إن الأدب الساخر لا يعني الضحك من أجل الضحك فهذا يسمى تهريجًا، بينما الأدب الساخر هو كوميديا سوداء، تعكس أوجاع المواطن السياسية والاجتماعية ويقدمها بقالب ساخر يرسم البسمة على الوجه، ويضع خنجرًا في القلب، ويشمل هذا الأدب كافة أنواع الإبداع الأدبي الذي يطرح موضوعاته بسخرية، والكاتب الساخر هو من يحول الألم إلي بسمة والحزن إلى إبداع؛ فإن لم يكن للكاتب الساخر قضية مهموم بها ورسالة يريد لها أن تصل، فإنه يصبح مهرجًا، الكاتب الساخر يجعل القارئ يبكي من فرط الضحك، وفي الوقت نفسه يضحك من فرط الألم (العمري، ٢٠٠٥، ٩٢).

الاحساس بالمشكلة:

إن أسس تنمية الوعي النقدي لدى طفل الروضة يجب أن توضع في مرحلة الطفولة المبكرة، لتنمية مهارات الطفل النقدية، وثقته في نفسه مما يجعله قادرًا على تحليل والتأمل النقدي لمشكلاته الصغيره التي يواجهها في مجتمعه.

وقد أكدت كثير من التقارير والدراسات الميدانية على وجود كثير من الصعوبات والمشكلات بالنسبة للكاتب والمناهج، وعدم اتساق محتوى الكتب

مع ما وضع من أهداف إلى جانب القصور في مجال الأنشطة المصاحبه للمنهج والتي تعمل على زيادة الوعي النقدي لطفل الروضة من خلال توظيف الأدب الساخر المقدم لطفل الروضة. وهذا ما أظهرته نتائج الدراسة الإستطلاعية حول رأى معلمات رياض الأطفال عن مستوى الوعي النقدي عند أطفال الروضة وهل يسهم الأدب الساخر فى زيادة الوعي النقدي لديهم أم لا، فكانت النتائج على النحو التالي ١٥% من معلمات رياض الأطفال يري عدم وضوح مستوى الوعي النقدي لدى أطفال الرياض، ٢٥% من معلمات رياض الأطفال تري أن الأدب الساخر غير متضمن في الأنشطة المقدمه لطفل الروضة، وحوالي ٧٠% من معلمات رياض الأطفال تري أن الوعي النقدي ينبع من ذات الطفل، ويختلف باختلاف المستوى الاقتصادي والاجتماعي للطفل. وهذا ما أكد عليه دراسة من Kumar, Ravi (٢٠١٧).

وهذا لا يمكن أن يتواكب الوضع الراهن مع متطلبات العصر الحالي الذى يمتاز بالتدفق المعرفي الهائل والتطورات المتلاحقة في تقنيات المعلومات والاتصال مما يستدعى أن تعتمد النظم التعليمية على حرية التفكير والنقد والتجريب.

مما تقدم عرضه ومن واقع زيارات الباحثة الميدانية لبعض رياضات الأطفال في محافظة بورسعيد مثل مدرسة أبو بكر الصديق التجريبية للغات ومدرسة المهندس على سليمان والاطلاع على المنهج المطبق حالياً، اتضح للباحثة ما يلي:

- عدم صياغة الوحدات التعليمية لمنهج الروضة "حقي ألعب وأتعلم وأبتكر" بشكل يسهم في تنمية الوعي النقدي لدى طفل الروضة بطريقة علمية وفعاله، وانما يعتمد ذلك علي اجتهاد المعلمة اثناء تطبيق المنهج.
- عدم الامام المعلمات بكيفية التطبيق العلمي الصحيح لجوانب الوعي النقدي لدى طفل الروضة، كما تأكد من خلال مقابلة معلمات

الروضة أن جوانب الوعي النقدي لم يتم تدريبهن عليها من خلال إعدادهن الأكاديمي.

- ضعف قدرة بعض أطفال الروضة في مرحلة (5-6) سنوات علي الإلمام بجميع جوانب الوعي النقدي بطريقة صحيحة وفعاله.
- كما تبين للباحثة من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة عدم وجود دراسات- على حد علم الباحثة- تطرقت للوعي النقدي لدى طفل الروضة- وما هذه البحث إلا محاولة لسد ثغرة في هذا الميدان الحيوي والهام.

### نتائج البحث:

١. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين (الضابطة-التجريبية) في القياس البعدي للوعي النقدي لدى طفل الروضة (حساسية النقد- مراعاة الإنصاف- نبذ التعصب) والدرجة الكلية لصالح المجموعة التجريبية.
٢. توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الوعي النقدي لطفل الروضة (حساسية النقد-مراعاة الإنصاف-نبذ التعصب) ودرجتها الكلية.

## Summary

The use of cynical literature in the development of critical awareness of kindergarten children  
"Models of Tales of the Pilgrims"

### Introduction:

The irony is at the top of the difficult technical methods, as it requires manipulation of the standards of things of the sublimation or diminutive and prolonged and aggressive, this manipulation is within the technical standard is to provide critical criticism in an atmosphere of humor and enjoyment. But the style of ridicule varies from era to era and varies from writer to writer.

This cynical literature is a black comedy that reflects the political and social afflictions of the citizen and presents it with a sarcophagus that paints the smile on the face and puts a dagger in the heart. This literature includes all kinds of literary creativity, The cynic is the one who transforms the pain into a smile and sadness to creativity; if the cynical writer does not have an obsessive case and a message that wants to reach her, he becomes a clown, the sarcastic writer makes the reader cry over laughter, 92).

**Sense of problem:**

The basics of developing the critical awareness of kindergarten children must be developed in early childhood, to develop the child's critical skills and confidence in himself, which makes him able to analyze and critically reflect on the small problems he faces in his community.

Many reports and field studies have confirmed the existence of many difficulties and problems for books and curricula, the inconsistency of the content of the books with the objectives and the shortcomings in the field of activities accompanying the curriculum, which are working to raise the critical awareness of the child kindergarten through the use of the cynical literature presented to the kindergarten child .

This is what the results of the exploratory study showed on the opinion of kindergarten teachers about the level of critical awareness among Kindergarten children and whether cynicism contributes to raising their critical awareness. The results were as follows: 15% of kindergartens see the level of critical awareness among children in Riyadh, About 70% of preschool teachers believe that critical awareness stems from the same child, and varies according to the child's economic and social

level. This is confirmed by a study by Kumar, Ravi (2017).

This situation can not keep pace with the current requirements of the vast knowledge flow and the successive developments in information and communication technologies, which require that educational systems rely on freedom of thought, criticism and experimentation.

The researcher presented the following: From the field researcher visits to some kindergartens in Port Said Governorate such as the Abu Bakr Experimental Language School and the Engineer Ali Sulaiman School.

- Non-formulation of the educational units of the kindergarten curriculum "my right to play, learn and innovate" in a way that contributes to the development of critical awareness of kindergarten children in a scientific and effective manner, but depends on the diligence of the teacher during the application of the curriculum.
- Teachers are not familiar with the correct application of the critical aspects of the kindergarten child's awareness. It was also confirmed by interviewing kindergarten teachers that the aspects of critical awareness were not trained in their academic preparation.

- Weakness of the ability of some Kindergarten children in Margala (5-6) years to know all aspects of critical awareness in a correct and effective manner.
- As the researcher has shown by looking at previous studies related to the lack of studies – to the knowledge of the researcher – addressed the critical awareness of the child kindergarten – and this research is only an attempt to fill a gap in this vital field and important.

#### **research results:**

1. There were statistically significant differences between the mean scores of the two groups (control-experimental) in the post-measurement of the critical awareness of the preschool child (sensitivity of criticism – respect for fairness – rejection of intolerance) and the total score for the experimental group.
2. There are statistically significant differences between the mean scores of the tribal and post-experimental measures of the experimental group in the critical awareness of the preschool child (sensitivity of criticism – respect for fairness – rejection of intolerance) and its overall degree

